

رغم شراسة الرد الإسرائيلي

# "طوفان الأقصى" يجرف فعليا ونهائيا "أسطورة" الجيش الذي لا يقهر"

مع اشتعال الصراعات في كل ارجاء العالم

## توقعات بنشوب حرب عالمية

الجمعة 11 أكتوبر 2024 / عدد 655



تحت مجهر "24/24" : ظاهرة الدروس الخصوصية

## سوق "سوداء" .. تستنزف جيوب الأولياء

4

الإدارة الوطنية لتحكيم  
استقالة  
الجويني و باقي  
الاعضاء ...  
400 حكم في  
اضراب وايدير  
يستتجد بالوزير

23

خلال العهدة الجديدة

## ملفات كبرى على طاولة الرئيس قيس سعيد

10

نتائج التصويت تؤكد

## الانتقال من الرهان السياسي الى الخيار الاقتصادي

7

الافتتاحية  
محمد بن محمود

## تقييم التداعيات الاستراتيجية والدروس المستفادة بعد عام من طوفان الأقصى

المحللين يؤكدون أن الجيش الإسرائيلي يواجه على الأرض عدوًا يتسم بالقدرة على القتال بطريقة شرسة ومعقدة وغير مسبوق في تاريخ النزاعات.

يواجه الجيش الإسرائيلي مقاتلين يتمتعون بشجاعة استثنائية، يستخدمون أسلحة متطورة وحديثة، مما يجعل التحدي أمامهم أكبر بكثير. إن هذه القوات تتمتع بمهارات ميدانية عالية، وتعتمد على استراتيجيات تتضمن تعقيدات ميدانية كبيرة، بما في ذلك استخدام الموانع والأنفاق. فالكثير من هذه الأنفاق تم تجهيزها مسبقًا، مما يضيف بُعدًا إضافيًا لصعوبة المعركة ويعقد الأمور على القوات الإسرائيلية.

بذلك، يُظهر الجيش الإسرائيلي أنه يتعامل مع تهديدات معقدة للغاية، مما يستدعي منا النظر إلى هذا الواقع بموضوعية. فعلى الرغم من القوة العسكرية التي يمتلكها الجيش الإسرائيلي، فإن الطبيعة القتالية للمقاتلين الذين يواجههم تُشكل تحديًا حقيقيًا، مما يستدعي تقييمًا دقيقًا للأداء العسكري في سياق العمليات الحالية.

على الجانب الآخر، نجد أن العديد من المحللين العرب والفلسطينيين يعتبرون أن أداء المقاومة كان جيدًا جدًا. بينما بعض المحللين الدوليين، بالإضافة إلى عدد من العرب المقيمين في الولايات المتحدة والدول الغربية، وهم ذوو خلفيات راسخة في التحليل العسكري، يرون أن تقييمهم ينبغي أن يأخذ بعين الاعتبار ميزان القوى والدعم المستمر الذي يتلقاه جيش الاحتلال. هؤلاء المحللون أشاروا إلى أن أداء الجيش الإسرائيلي تجاوز التوقعات، وأن العمليات العسكرية على الأرض كانت فعالة جدًا. ومع ذلك، من المهم أن يتم ذكر الجوانب القاسية لهذه العمليات، بما في ذلك القوة التدميرية التي استخدمها الجيش ضد المنازل والبنية التحتية الفلسطينية، واتباع عقيدة الأرض المحروقة، بالإضافة إلى العدد الكبير وغير المسبوق من المدنيين الذين فقدوا أرواحهم. عندما تم طرح نفس السؤال حول أداء المقاتل الفلسطيني، كانت الإجابة أن أدائه كان مذهلاً، مما يعكس قوة وضمود هذه القوات في مواجهة التحديات.

اختراقات تكنولوجية وبشرية متزايدة، حيث تم تنفيذ عمليات تجسسية على الحزب منذ دخوله إلى سوريا. هذا التجسس أتاح تقديرات إسرائيلية دقيقة ساهمت في فهم تحركات الحزب ووعي قياداته.

تسربت معلومات إلى عقول القيادة، مما أثر على قدرتهم على اتخاذ قرارات حاسمة في اللحظات الحرجة، حيث توصلت إسرائيل إلى قناعة بأن بإمكانها تحقيق مفاجآت عبر استخدام الترويع والصدمة. لو كانت خططها قد نجحت بنسبة 100%، لكانت قد أضعفت الحزب بشكل كبير، مما أدى إلى تصفية العديد من قادته، بدءًا من القيادات الميدانية الرئيسية وصولاً إلى الأمين العام، بالإضافة إلى عدد كبير من المقاتلين. تم ذلك من خلال عمليات تصفية تستند إلى أساليب تكنولوجية متطورة، مما جعل النتائج كارثية على مستوى القيادة والعمليات. تتمثل خطيئة قيادة حزب الله في اعتقاده أن مجرد التهديد بالقوة، والاعتماد على العتاد والموارد، سيكون كافيًا لردع إسرائيل وحلفائها الذين يتدخلون في النزاع ضدها وضد غزة. هذا الاعتقاد أدى إلى حالة من التردد في اتخاذ القرارات، مما سمح لقوات الاحتلال باستغلال انشغالها في الجنوب.

وبعد سلسلة الاغتيالات التي طالت الحزب، استطاع الأخير أن يتجاوز الصدمة التي لحقت به، ويرجع ذلك إلى الجهود التي بذلها الأعضاء المتبقون من القيادة والتشكيلات الميدانية. كان هذا التجاوب ملحوظًا من قبل المتابعين، حيث شهد الأداء الميداني تحسنًا ملحوظًا. يتجلى ذلك في مستوى القتال المتماسك والفعال الذي أظهره الحزب، خاصة مع بدء الاجتياح البري المحدود. إلا أن التساؤلات تبقى قائمة حول نوايا هذا الاجتياح وأهدافه، ومدى نجاحه أو فشله في تحقيق الأهداف المرجوة على الأرض.

وفي الختام، لا يمكن تجاهل أو التقليل من أهمية الأداء العملي للجيش الإسرائيلي في كل من الجنوب والشمال. يتوجب علينا أن ننظر بعين الاعتبار إلى التحليلات التي قدمها مجموعة واسعة من المحللين العسكريين والسياسيين، سواء كانوا إسرائيليين، أو فلسطينيين، أو عربًا، أو من جنسيات أخرى. فهناك عدد كبير من هؤلاء

بعد مرور عام بالكمال والتمام على انطلاق معركة طوفان الأقصى المباركة كان من الأفضل أن يتم تقييم هذه الحرب بعد أن تهدأ الأوضاع وتختفي آثارها. لكن ينبغي أن يكون هذا التقييم موضوعيًا ومهنيًا، بعيدًا عن أي انحياز أو مشاعر تجاه أحد الأطراف. إذ أن خسائر الأطراف المشاركة لم تُحص بعد، سواء كانت بشرية أو مادية أو اقتصادية أو معنوية، مما يؤثر على مستقبل جميع الأطراف، سواء كانوا مباشرين أو داعمين.

وسأتناول هنا نقطتين رئيسيتين كان لهما تأثير كبير على مسرح العمليات اليومية. الأولى هي عنصر المفاجأة، الذي لم يكن ليحدث لولا التقدير الدقيق للموقف من قبل الطرف الذي حقق ذلك. يتطلب تقدير الموقف السليم وضع حلول لجميع الاحتمالات المتوقعة، وترتيبها حسب الأولوية: الأهم فالأهم، ثم الأقل أهمية.

تقدير الموقف الصحيح هو الأساس الذي يُبنى عليه النجاح، وهو المفتاح لاتخاذ القرارات السليمة وإصدار الأوامر. لقد كانت غزوة ناجحة بشكل كبير في تقدير الموقف، مما عكس أداءً ميدانيًا قويًا، على الرغم من التراجع النسبي في الأداء العملي بعد عام من المعارك المستمرة التي لم تتوقف لحظة. ويعزى ذلك إلى الإمكانيات المتاحة، والخسائر في الأفراد والموارد، بالإضافة إلى تدمير عدد كبير من مستودعات الأسلحة والأنفاق. كما كانت هناك خسائر فادحة في صفوف المدنيين، وتدمير واسع للبنية التحتية، حيث دُمّرت حوالي 70% من المباني والمرافق العامة، بما في ذلك المستشفيات.

أما في جبهة شمال لبنان ونقصد هنا حزب الله فكان للتردد تأثير سلبي واضح على تقدير الموقف وعلى اتخاذ القرارات بشأن دخول المعركة بقوة. وقد تأثرت القيادة هناك بتركيبة الساحة اللبنانية المعقدة، مما شكل عائقًا رئيسيًا أمام اتخاذ قرارات حاسمة. وقد يجد المراقبون بعض الأعداء لهذا التردد، حيث حاولت القيادة كسب الحرب باستخدام استراتيجيات قديمة، مما أدى إلى تقدم وتراجع غير مستقر.

وعانت العملية من تردد في دخول الحرب بكل قوة، وهو ما كان ينبغي أن يتماشى مع الإمكانيات النارية والقدرات المتاحة. وبالإضافة إلى ذلك، كانت هناك

تصدر عن شركة حمزة للنشر والطباعة

البريد الإلكتروني: [contact@avant-premiere.com.tn](mailto:contact@avant-premiere.com.tn)

[24.24@avant-premiere.com.tn](mailto:24.24@avant-premiere.com.tn)

الهاتف: 29 903 073



الإخراج الفني  
فتحي الحرشاني

رئيس التحرير  
عادل الطياري

مدير التحرير  
وفاء حمزة

سحب من هذا العدد  
10000 نسخة

امام تضاعف كلفة الانتاج

## تضخم المديونية لدى فلاحى الجريد

فاقت المديونية لدى المصالح المائية بولاية توزر ال 40 مليون دينار، القسط الأكبر لفائدة الشركة التونسية للكهرباء والغاز حيث أن المصالح لم تدفع المتخلد بدمتها منذ 4 سنوات بخصوص تكلفة ضخ مياه الري بالتيار الكهربائي بسبب جائحة كورونا و والتقلبات المناخية وتدني أسعار بيع التمور على رؤوس النخيل، رغم تحسنها بالمقارنة مع السنوات الأربعة الأخيرة.

وقد تم بيع نسبة هامة من المنتج على رؤوس النخيل وخاصة في الاحداث الجديدة حيث بلغت بين 75 و 90%، في حين أن نسبة البيوعات بالواحاح القديمة بلغت 50%. ولا تزال الأسعار متدنية

سواء عند البيع على رؤوس النخيل او في سوق الجملة ولا تغطي تكلفة الإنتاج، حيث أن سعر التمور من صنف العرجون في سوق الجملة حدد بين 1500 مليم إلى 4500 مليم للكلف الواحد، ولا يتوافق مع السعر المرجعي الذي حددته وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري والهيكل المعنية

محمد المبروك السلامي

بعد ان انتشرت في عديد الجهات بزغوان:

## تواصل العمل من أجل الحد من انتشار الحشرة القرمزية

تواصل الحشرة القرمزية انتشارها في زراعات التين الشوكي بولاية زغوان، حيث امتدت على مسافة 20 كيلومترا في 23 عمادة بكافة المعتمديات، رغم المتابعة المستمرة والجهود الكبيرة التي تبذلها مصالح المندوبية الجهوية للفلاحة من أجل الحد منها. وأفاد المندوب الجهوي للفلاحة فيصل قطعة بأن مصالح المندوبية، وفرت كل الإمكانيات المادية والبشرية للتصدي لهذه الحشرة والحد من انتشارها منذ اكتشاف ظهورها مع بداية شهر نوفمبر الماضي بمنطقة القليب العالي من معتمدية الناظور المتاخمة لولاية القيروان، التي شهدت انتشارا واسعا لهذه الحشرة قبل انتقالها إلى مناطق الجهة، وأوضح أن الحشرة القرمزية انتشرت خلال شهر جوان بمعتمديات صواف والفحص والزربية لتتوالى في شهر أوت الماضي زراعات التين الشوكي بكل من زغوان وبئر مشارقة وذكر أن تدخلات الفرق الفنية المكلفة بمواجهة الحشرة، تمكنت بالتنسيق مع خلايا الإرشاد إلى حدود نهاية الأسبوع الماضي، من مداواة 26 845 مترا خطيا من التين الشوكي وقلع حوالي 9000 متر خطي، وحرق أكثر من 5000 ألف متر خطي من هذه الزراعات التي تبلغ مساحتها الجمالية 2700 هكتار، وقدرت نسبة المساحة المتضررة بحوالي 1 بالمائة. وبين بالمناسبة انه تمت دعوة منتجي هذه الزراعات للإبلاغ الفوري عند رصد ظهور الحشرة ومساعدة فرق التدخل على منع انتشار الحشرة والقضاء عليها.

بسبب نقص الاوكسجين في مياه سواحل جربة

## نفوق يرقات واسماك على طول 3 كلم بشاطئ قلالة

شهدت سواحل منطقة قلالة بجزيرة جربة، على طول 3 كلم، نفوق يرقات وبعض الأسماك مختلفة الأحجام، تسبب تعفنها على الشاطئ في انبعاث روائح كريهة، مما أزعج متساكني المنطقة والمهتمين بالبيئة والبحارة لتأثيرها على الثروة السمكية. وقد عاين فريق بحث من فرع معهد علوم وتكنولوجيا البحار بجرجيس الوضعية على السواحل الممتدة من الرصيقات الى قلالة، ورفع عينات من ماء البحر لاختصاصها للتحاليل اللازمة بمخابر فرع المعهد بصفاقس. وحسب مصدر من المعهد فقد تم الكشف عن ضعف للاكسجين في الماء والنتاج عن ركود المياه بحيرة بوغرارة وعدم وجود تيارات مائية كافية لتجديد المياه مع ارتفاع درجات الحرارة، وهو من شأنه ان يتسبب في حالة النفوق هذه، كما يؤدي الى تكاثر طحالب سامة تمتص الاكسجين في الماء على حساب اليرقات التي لم تعد تجد الاكسجين الكافي في الماء فتختنق.

محمد المبروك السلامي

بكلفة تصل الى 6,399 مليون دينار

## تمويل 419 مشروعا يقبلي

قام فرع البنك التونسي للتضامن بقبلي بتمويل 419 مشروعا من مفتح السنة حتى آخر شهر سبتمبر بكلفة جمالية قدرت بـ 6 ملايين و 399 ألف دينار.

وتشمل المشاريع الممولة مختلف قطاعات الإنتاج وكل المستويات التعليمية، وتمويل مشاريع التوسعة والأحداث، مع التركيز على البرامج الرئيسية والبرامج العادية، في المشاريع الفردية، و التي تخص تمويل مشاريع عن طريق الصندوق الوطني للتشغيل او تمويل المنظومات الاقتصادية عن طريق الفصل 11 من قانون المالية لسنة 2017.

اما فيما يخص البرامج الخصوصية تهتم بتمويل الاموال المتداولة الخاص ببرنامج الصناعات التقليدية، وكذلك البرامج الخصوصية المتعلقة بالنوع الاجتماعي مثل برنامج "رائدات" إضافة إلى بعض البرامج الخصوصية الموجهة لفئات معينة من برنامج تمويل العائلات محدودة الدخل، والبرامج الخصوصية الموسمية على غرار تأمين العودة المدرسية ودعم مؤسسات التعليم الخاص ورياض الاطفال و تمويل موسم التمور لمساعدة الفلاحين و المنتجين

وبعد تركيز خط لتمويل الشركات الاهلية، تم تمويل 5 مؤسسات سنة 2024 واحدة في مجال الاقتصاد الاجتماعي والتضامني و 4 مؤسسات عن طريق برنامج جوناكس بكلفة جمالية تناهز 479 الف دينار، كما تم تمويل الشركة الاهلية المحلية "مراعي رجييم معتوق" بكلفة جمالية قدرت بـ 300 الف دينار.

محمد المبروك السلامي

الكلاب السائبة بقبلي

## خطر على البشر والحيوانات

انتشار الكلاب السائبة أقلق راحة المتساكنين بمنطقة القطعية، حيث أصبحت تشكل خطراً على المواطنين وعلى الحيوانات وهي تهدد سلامة الجميع خاصة الأطفال حيث أن الكلاب هاجمت طفلين في حادثتين منفصلتين وتسبب لهما في جروح، ويطالب الأهالي من السلطات الجهوية والأمنية التدخل خاصة في الليل. وتواصل بلدية قبلي الحملة لقمص الكلاب السائبة بالتنسيق مع الوحدات الأمنية، حيث تساهم بتوفير السيارات والخرطيش التي تستعملها وحدات الحرس الوطني.

من جهتها وضمن الحملة الوطنية لمقاومة داء الكلب، تنفذ مصالح الطب البيطري حملات استثنائية للتلقيح ضد داء الكلب، ولم يتم تسجيل أي إصابة سواء بشرية أو حيوانية بداء الكلب في المنطقة. و للإشارة فقد بلغت حصيلة التلقيح 1000 من الكلاب و 1010 من القطط استفاد منها 1500 شخص بالجهة.

محمد المبروك السلامي

## تحت مجهر "24/24" : ظاهرة الدروس الخصوصية

# سوق "سوداء" ..

# تستنزف جيوب الأولياء



### إعداد : مفيدة عياري

مع انطلاق السنة الدراسية الجديدة، تتجدد ظاهرة الدروس الخصوصية التي أصبحت تجارة مزدهرة، تثقل كاهل الأسر، وتضطرها إلى إنفاق مبالغ طائلة لضمان نجاح أبنائها في ظل تراجع مستوى التعليم وضعف أداء المدارس، مما يدفع الأهل إلى البحث عن حلول بديلة لسد النقص التعليمي المتفاقم.

وتشير التقديرات إلى أن تكاليف الدروس الخصوصية قد تصل إلى ملايين الدينارات سنويا، مما يزيد من العبء المالي على الأسر ويضاعف الضغوط الاقتصادية التي تواجهها في ظل التدهور الحاصل في القدرة الشرائية لديهم.

ومقابل ذلك يشعر العديد من الأولياء بأن هذه الدروس أصبحت ضرورة حتمية لا غنى عنها، فيضطرون للتضحية بجزء كبير من دخلهم لضمان تعليم أبنائهم، سيما في ظل الغيابات المتكررة للمعلمين والأساتذة، والشغور الحاصل في عدد من المدارس. ويؤدي هذا الوضع إلى تعميق الفوارق الاجتماعية، حيث تتمكن بعض الأسر من تحمل تكاليف الدروس الخصوصية بسهولة، بينما تجد أخرى نفسها في مواجهة صعوبات مالية كبيرة يمكن أن تواجهها في بداية السنة الدراسية لكن سرعان ما تتسبب في مراكمة المشاكل المادية لديهم. وبالتالي، تبقى الدروس الخصوصية تحديا رئيسيا يتطلب معالجة جذرية من خلال إصلاح النظام التعليمي وتقديم حلول تضمن تكافؤ الفرص لجميع التلاميذ.

### قوانين في مهب الريح

ويحيل الجرد القانوني إلى وجود ترسانة مهمة من القوانين التي تمنع تقديم الدروس الخصوصية خارج المؤسسات التربوية، خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي، ويبدو أنها غير مطبقة بشكل فعلي. فالدروس الخصوصية لا تزال سائدة بل في تزايد مستمر، ويعود ذلك إلى تدهور مستوى

التعليم في البلاد وسعي المدرسين إلى تحسين أوضاعهم المالية لمجابهة ارتفاع تكاليف الحياة وبناء على هذا الوضع، تحولت الدروس الخصوصية إلى ظاهرة مجتمعية تخضع لقانون العرض والطلب، فرغم المصاريف الباهظة المرتبطة بهذه الدروس، تعتبرها العائلات الوسيلة الوحيدة لتعويض ما ينقص أبناءها.

وتتجلى الأزمة بشكل واضح في ارتفاع تكاليف الدروس الخصوصية، والتي تُقدّر بحوالي مليار دينار سنويا وفق منظمات معنية بهذا الأمر، مما يزيد من فشل النظام التعليمي العمومي، حيث تشير الإحصائيات المتوفرة إلى تباين كبير في نسب النجاح في الامتحانات الوطنية، حيث تظل المعدلات مرتفعة في المناطق الساحلية، بينما تنخفض في المناطق الداخلية.

وقد صدر بالرائد الرسمي للجمهورية التونسية في عدده المنشور الجمعة 17 نوفمبر 2023، من خلال قرار من وزير التربية ووزيرة المالية يتعلق بتنقيح القرار المؤرخ في 31 ديسمبر 2015 الخاص بضبط المبالغ المستوجبة الدفع من قبل أولياء التلاميذ الذين يباشرون الدروس الخصوصية في تونس.

وقد حددت المبالغ المستوجبة الدفع من قبل أولياء التلاميذ المتابعين للدروس الخصوصية داخل فضاء المؤسسات التربوية العمومية كالتالي: المرحلة الابتدائية: 30 دينارًا المرحلة الإعدادية: 35 دينارًا السنوات الأولى والثانية والثالثة ثانوي: 40 دينارًا سنوات الرابعة ثانوي: 45 دينارًا

### كيف توزع مداخيل الدروس ؟

وجاء في نص القرار أن هذه المبالغ تُدرج بحسابات جمعيات العمل التنموي بالمدارس الابتدائية المداخل المتأتمية من الدروس الخصوصية ويتولى رئيس كل جمعية قبض هذه المداخل وتوزيعها على مختلف المتدخلين وفقًا لما يلي: 80% لفائدة المدرس القائم بها 5% من جملة المداخل لفائدة الإطار المشرف على هذه الدروس وخاصة منهم مدير المدرسة الابتدائية المعنية ومساعدته 5% من جملة

المداخل لفائدة العملة مقابل الخدمات التي يتم تقديمها، توزع بينهم بالتساوي تطرح من الـ 10% المتبقية المبالغ المستوجبة بعنوان الإعفاءات المنصوص عليها بالفصل 2 أعلاه ويتم تنزيل الفواصل بحسابات جمعية العمل التنموي بالمدرسة الابتدائية.

### الولياء غاضبون

ومع تقدّم الموسم الدراسي، تعالت أصوات الاحتجاج ضد هذه الدروس التي تثقل كاهل التلميذ وولي أمره، لكن الجميع يسعى لضمان مكان لأبنائهم في مواد يعتبرونها حاسمة للنجاح، و تصاعدت الاستفسارات في اتجاهات عديدة، ما ان كان المربون يقدمون في القسم دروسا خالية من الكماليات بينما يقدمون في منازلهم دروسًا أكثر تطورًا؟ و ما ان كان التلاميذ ضحية للابتزاز؟ وحول كيفية تفاعل الأولياء مع هذه المسألة؟ وهي تساؤلات طرحناها على بعض الأطراف المتدخلة في الموضوع، لفهم الظاهرة، و بحثًا عن إجابات تساهم في توضيح الصورة بعيدًا عن الاتهامات.

تقول التلميذة هناء بن حسن في تصريح لجريدة "24/24" إنها تلجأ للدروس الخصوصية بالرغم من تفوقها في الدراسة، حيث تعتبرها مفيدة للمراجعة الجادة وللتطبيقات

و توضح من تجربتها الشخصية أن ابنتها استفادت من الدروس الخصوصية، ولا يهملها إن كان ذلك ممنوعًا، فهي تفعل ذلك برغبة منها دون أي ضغط. وهي تسعى بأي وسيلة كانت ان تكون ابنتها في المراكز الأولى لكنها ترى أن كلفة الدروس الخصوصية باهضة و ان ليس كل الأولياء لديهم القدرة على دفع معلوم الدروس الخصوصية وتشير هذه التصريحات، الى كون أن ظاهرة الدروس الخصوصية تثير جدلا واسعا بين مختلف الأطراف المتدخلة، من أولياء ومربين وتلاميذ، مما يكشف عن تعقيداتها المتعددة، ففي حين يرى البعض فيها فرصة لتحسين مستوى التلاميذ وتعزيز الفهم، يعتبرها آخرون عبئاً إضافياً يثقل كاهل الأسر، ويؤدي إلى تضخيم الفوارق الاجتماعية ويدفع إلى تدخل سلطة الاشراف بطريقة أكثر مرونة.

وفي المحصلة، يتضح أن الدروس الخصوصية أصبحت ضرورة واقعية بالنسبة للبعض، حتى وإن كانت محل انتقاد، مما يبرز الحاجة إلى نقاش صريح وإصلاحات جذرية في المنظومة التعليمية لضمان تكافؤ الفرص لجميع التلاميذ.

المكثفة التي لا يمكن إنجازها في القسم. وتؤكد أنها ليست مجبرة على ذلك خوفاً من الأستاذ.

في حين يصف المربي نافع بن خليفة في حديث مع جريدة "24/24" الدروس الخصوصية بأنها كارثة تؤثر سلباً على التعليم، رغم أنه يرسل ابنه إلى دروس خصوصية، لكنه ينفى وجود ابتزاز من زملائه، معتبراً أنهم أرقى من هذه الممارسات. أما التلميذ عمر بو دقيقة، فهو غير مقتنع بالدروس الخصوصية لكنه مضطر لها للحصول على درجات جيدة، ويشير إلى أن أحد الأساتذة كان يلمح لنوع التمارين في تلك الدروس.

وبدوره اقرّ بسام مرابطي، وهو أستاذ رياضيات في حديث مع جريدة "24/24" بأنه يقدم دروساً خصوصية، من أجل مساعدة التلاميذ على الفهم أكثر و الاستيعاب لما لم يتمكنوا من استيعابه داخل قاعات الدرس، مشيراً إلى أن الدروس الخصوصية فرصة للفهم أكثر خاصة و ان عدد التلاميذ يكون أقل من عدد التلاميذ داخل القسم و استغرب من الحديث عن الابتزاز، مؤكداً على نبالة هذه المهنة، وفق تعبيره.

و تقول ولية أحد التلاميذ وهي قاطنة بولاية منوبة في حديث مع جريدة "24/24"، إن النقاش حول هذا الموضوع يجب أن يكون صريحاً.

# موسم القوارص في تونس تراجع في الصاية وتوقعات بإنتاج 350 ألف طن



## جلال العرفاوي

مع تقدم اقتراب موسم جني القوارص والذي من المنتظر أن ينطلق منتصف شهر أكتوبر الحالي تشير التوقعات إلى أن صابة الموسم الحالي 2024 / 2025 ستشهد تراجعا طفيفا حيث من المنتظر أن لا تتجاوز مياه الري وتواصل موجة الجفاف للسنة الخامسة على التوالي.

يضم قطاع القوارص حوالي 12 ألف منتج جلهم من صغار الفلاحين وهو بذلك يمثل مورد رزق لحوالي 30 ألف عائلة كما أنه يوفر 3 مليون يوم عمل سنويا . وتمتد غراسات القوارص في تونس على مساحة تقدر بـ 27 ألف هكتار وهي موزعة على 18 ولاية ولئن تعرف ولايات تونس وباجة وجندوبة والقيروان وسيدي بوزيد وسوسة والمنستير والمهدية بغراسات القوارص فإن ولاية نابل تعتبر هي الأولى على المستوى الوطني حيث حافظت على هذه المرتبة حيث توجد بها 67 % من مساحة غابات القوارص وطنيا كما تساهم بـ 75 % من الإنتاج الوطني للقوارص وتستهلك بـ 90 % من الكميات الموجهة للتصدير في حين تتوزع باقي المساهمات على ولاية القيروان (6 % ) وبن عروس (6 % ) فينزررت بـ (5 % ) وأخيرا ولاية جندوبة بـ (4 % ) .

الجمالية لغابات القوارص مما سيكون له انعكاس سلبي على الأسعار التي ستعرف زيادة مقارنة بالأسعار التي تم تداولها خلال الموسم الماضي.

## التعويل على الصادرات

رغم الإشكاليات والصعوبات المناخية التي يتعرض إليها قطاع القوارص في تونس إلا أن هذا القطاع مازال يحتفظ بالمرتبة الثانية على المستوى الوطني في صادرات الغلال بعد التمور وقد أمكن خلال الموسم الماضي تنظيم حملات تسويقية بالسوق الأوروبية وأيام إخبارية وتنشيطية تخللتها حصص تذوق للبرتقال المالطي بعدد من المساحات الكبرى بالسوق الفرنسية للتحفيز على استهلاك البرتقال المالطي التونسي وقد انعكس ذلك إيجابيا على قيمة الصادرات التونسية من البرتقال المالطي خاصة خلال السنة الماضية حيث بلغت 12.8 مليون دينار حيث أمكن تصدير 15 ألف طن ومن المنتظر أن يواصل المجمع المهني المشترك للغلال خلال هذه السنة تنظيم مثل هذه الأيام وفتح أسواق خارجية جديدة لتصدير البرتقال المالطي.

## حلول عاجلة لانعاش القطاع

قطاع القوارص، خاصة أن إشكالية نقص مياه الري تظل عائقا يحد من المردودية ويؤثر على جودة المنتج. يعاني قطاع القوارص من غياب رؤية واستراتيجية واضحة وعدم تفعيل خطة وطنية للنهوض بالقطاع من الأسباب التي حالت دون تحقيق تطور القطاع الذي يشهد صعوبات من موسم إلى آخر، مي يعني ضرورة دعم الهيئات الداعمة للقطاع على غرار تعاضديات الخدمات الفلاحية التي تتولى توفير مستلزمات الإنتاج وقبول المنتج وتصريفه على المستويين الداخلي والخارجي. ويشهد انتاج القوارص تراجعا سنويا يقدر بـ 100 ألف طن، بعد أن ظهرت في العشرية الأخيرة صعوبات عدة منها تفشي بعض الأمراض التي أثرت على الانتاج مما استوجب التفكير في وضع استراتيجية لضمان ديمومة هذا القطاع الذي يكتسي أهمية اجتماعية هامة تبرز في تشغيل ما يناهز 20 ألف عامل أي ما يقارب 8 آلاف عائلة كما أن قطاع القوارص يحتل مكانة هامة سواء من ناحية التشغيل او تطوير الصناعات الغذائية او الصادرات.

منذ سنوات والفلاحون المنتجون للقوارص يشكون من عديد الصعوبات ومنها، بالخصوص، نقص مياه الري وارتفاع كلفة الإنتاج، بالإضافة إلى تفشي بعض الأمراض مع كل موسم والذي طال نحو 40 بالمائة من غابات القوارص بنسب متفاوتة. وفسر الفلاحون تراجع صابة القوارص في المواسم الأخيرة إلى انعكاسات التغيرات المناخية وارتفاع درجة الحرارة خاصة خلال شهر جويلية ونقص كميات الامطار مما أدى إلى تساقط كميات هامة من البرتقال، مطالبين بضرورة دعم هذا القطاع الحيوي. إضافة إلى ارتفاع كلفة الإنتاج الناجم عن ارتفاع أسعار الأسمدة والمعدات الفلاحية، فضلا عن ارتفاع أسعار اليد العاملة التي تناهز 30 دينارا في اليوم مقابل تراجع الإنتاج من موسم إلى آخر، وهذه الوضعية تسببت في تراكم ديون الفلاح الذي أصبح غير قادر على مجابهة هذه الصعوبات وهو ما يحتم ضرورة إيجاد حلول عاجلة للصعوبات التي يعيشها الفلاح لضمان ديمومة

## ماذا عن إنتاج « الكليمنتين » و « المالطي » ؟

لئن تم تسجيل زيادة مهمة في عدد من أصناف غابات القوارص خلال الموسم الماضي والتي تعد ما بين 33 و 40 نوعا من البرتقال على غرار « المالطي » ( 26 % ) و « الكليمنتين » ( 33 % ) و « النافال » ( 23 % ) وفي ظل التوقعات بتراجع صابة القوارص خلال الموسم الحالي من المنتظر أن تشهد عدة أصناف من البرتقال بدورها تراجعا في الإنتاج وخاصة فيما يتعلق بإنتاج المندرين والكليمنتين الذين يحتلان نسبة 94 % من المساحة

## إنتاج في حدود 350 ألف طن

للموسم الخامس على التوالي واجهت غابات القوارص في تونس موجة جفاف غير مسبوقه نتج عنها توقف ارتفاع هذه الغراسات من مياه الشمال انطلاقا من سنة 2023 ومنع استعمال مياه الري داخل المناطق السقوية العمومية وهو ما أدى إلى تراجع الإنتاج وتأثر نوعية الثمار المنتجة وذلك رغم تفعيل الاستراتيجية الوطنية للنهوض بقطاع القوارص والتي تم إنجازها منذ سنة 2019 من أجل تجديد أشجار القوارص حيث

# النتائج التفصيلية للانتخابات الرئاسية



سعيد حقق نتائج عالية في ولايات مثل صفاقس وتونس ونابل، حيث تجاوزت نسبة التصويت له 90% في بعض المناطق.

على الجانب الآخر، حصل العياشي زغال على نسبة أقل بكثير، لكنه حقق نتائج متوسطة في بعض الولايات مثل تونس، مما يدل على وجود قاعدة دعم متوسطة له، أما زهير الميزاوي، فقد كانت نسبة التصويت التي تحصل عليها ضعيفة جدا، ويمكن القول ان هذه النتائج يمكن ان تعكس خريطة تصويتية متباينة تعكس توجهات الناخبين في مختلف المناطق، مما يساهم في فهم التحولات السياسية والاجتماعية في البلاد.

## هاجر الحرشاني

اثبتت النتائج الاولية التي كشفتها الهيئة العليا المستقلة للانتخابات فوز قيس سعيد في الانتخابات الرئاسية بنسبة 90.69 بالمائة من اصوات الناخبين، و بفارق عريض على منافسية في كل الدوائر الانتخابية بالداخل و الخارج.

و تولت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات نشر جميع محاضر الفرز والتجميع بموقعها الرسمي و بمختلف هيئاتها الفرعية اثر مصادقة المجلس المركزي للهيئة العليا و التصريح بها مساء يوم الاثنين المنقضي.

و بلغت نسبة الاقتراع العامة 28.8 بالمائة ، و تم تسجيل اعلاها في الهيئة الفرعية بافريقيا بنسبة 75.35 بالمائة وادانها في المانيا بنسبة 12.29 بالمائة. و كانت الفئة العمرية ما بين 36 و 60 سنة الاكثر اقبالا على التصويت و نسبتها 65 في المائة، فيما بلغت نسبة المقترعين من الفئة العمرية ما فوق 60 سنة 29 في المائة و لم يشارك في التصويت من الفئة العمرية ما بين 18 و 35 سنة سوى 6 في المائة من الناخبين.

كما توزع المقترعين الى 58 بالمائة من الذكور و 42 بالمائة من الاناث وفق الهيئة العليا المستقلة للانتخابات. و بلغ العدد الجملي للناخبين الذين قاموا بالتصويت مليوني و 808 الف و 548 صوت من اجمالي 9 ملايين و 753 الف و 217 ناخبا و توزعت الاصوات الى مليوني و 689 الف و 408 صوت مصرح به و الى 34 الف و 187 ورقة تصويت بيضاء و 84 الف و 953 ورقة بيضاء.

و يظهر تحليل النتائج التفصيلية توزيعا متنوعا للأصوات بين المترشحين، حيث حصل قيس سعيد على نسبة كبيرة من الأصوات، مما يعكس دعمه القوي شعبيا، خصوصا في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية، حيث تظهر الارقام أن قيس

## الأصوات التفصيلية

و قد حصل قيس سعيد في الداخل و الخارج على مليوني و 438 و 954 صوت توزعت كالآتي: صفاقس: 215,856 صوت (87.89%)، تونس: 207,458 صوت (85.65%)، نابل: 198,517 صوت (93.35%)، سوسة: 138,626 صوت (91.17%)، بن عروس: 137,576 صوت (88.02%)، المنستير: 128,364 صوت (93.04%)، القيروان: 117,399 صوت (94.92%)، بنزرت: 115,672 صوت (92.71%)، أريانة: 111,056 صوت (84.56%)، القصرين: 103,943 صوت (95.17%)، سيدي بوزيد: 99,801 صوت (95.77%)، المهدية: 91,344 صوت (93.99%)، جندوبة: 89,720 صوت (95.97%)، منوبة: 85,947 صوت (92.46%)، باجة: 71,572 صوت (94.92%)، مدنين: 70,974 صوت (88.49%)، قفصة: 69,804 صوت (92.63%)، قابس: 68,031 صوت (88.82%)، الكاف: 58,126 صوت (95.49%)، سليانة: 56,018 صوت (92.81%)، زغوان: 48,014 صوت (95.09%)، قبلي: 33,311 صوت (86.89%)، توزر: 27,043 صوت (93.20%)، تطاوين: 18,075 صوت (87.21%)، فرنسا 1: 17,987 صوت (67.16%)، إيطاليا:

13,120 صوت (93.69%)، فرنسا3:	1434 صوتًا (3.52%)، قفصة: 3,797 صوتًا	1424 صوت (90.86%)، فرنسا
12,149 صوت (90.86%)، فرنسا	1420 صوتًا (6.16%)، سيدي بوزيد: 2,777	2: 10,734 صوت (85.62%)، الدول
10,734:2 صوت (85.62%)، الدول	618 صوتًا (2.66%)، باجة: 2,758	العربية: 8,415 صوت
8,415 صوت	623 صوتًا (3.66%)، جندوبة: 2,639	(1188.56%)، باقي الدول الأوروبية:
(1188.56%)، باقي الدول الأوروبية:	1131 صوتًا (2.82%)، قبلي: 2,526 صوتًا	7,048 صوت (71.29%)، ألمانيا:
7,048 صوت (71.29%)، ألمانيا:	1879 صوتًا (6.59%)، باقي الدول الأوروبية:	4,188 صوت (70.30%)، الأمريكيتان:
4,188 صوت (70.30%)، الأمريكيتان:	806 صوتًا (23.56%)، تطاوين:	2,411 صوت (57.40%)، إفريقيا:
2,411 صوت (57.40%)، إفريقيا:	1202 صوتًا (10.09%)، الكاف:	486 صوت (68.64%)، آسيا
486 صوت (68.64%)، آسيا	1076 صوتًا (3.18%)، زغوان: 1,863	وأستراليا: 169 صوت (72.53%).
وأستراليا: 169 صوت (72.53%).	1,862 صوتًا (3.69%)، الدول العربية: 1,862	و حصل المترشح العياشي زغال
و حصل المترشح العياشي زغال	صوتًا (262.99%)، الأمريكيتان:	على 197 الف و 551 صوت بنسبة
على 197 الف و 551 صوت بنسبة	1,536 صوتًا (36.57%)، توزر:	7.35 بالمائة كان اعلاها في ولاية
7.35 بالمائة كان اعلاها في ولاية	1,414 صوتًا (4.87%)، ألمانيا:	تونس 28,865 صوتًا (11.92%) و
تونس 28,865 صوتًا (11.92%) و	1,412 صوتًا (23.70%)، فرنسا 2:	في ما يلي باقي الاصوات التفصيلية
في ما يلي باقي الاصوات التفصيلية	1,371 صوتًا (10.94%)، فرنسا3:	و نسبها: صفاقس: 24,307 صوتًا
و نسبها: صفاقس: 24,307 صوتًا	916 صوتًا (6.85%)، إيطاليا: 686	(9.90%)، أريانة: 17,091 صوتًا
(9.90%)، أريانة: 17,091 صوتًا	صوتًا (4.90%)، إفريقيا: 174 صوتًا	(13.01%)، بن عروس: 15,356 صوتًا
(13.01%)، بن عروس: 15,356 صوتًا	(24.58%)، آسيا وأستراليا: 43 صوتًا	(9.83%)
(24.58%)، آسيا وأستراليا: 43 صوتًا	(18.45%).	نابل: 10,937 صوتًا
(18.45%).	وتوزعت الاصوات و النسب	(5.14%)، سوسة: 10,803 صوتًا
وتوزعت الاصوات و النسب	التي حصل عليها زهير الميزاوي	(7.10%)، المنستير: 7,667 صوتًا
التي حصل عليها زهير الميزاوي	كالاتي: تونس 5897 (2.43%)، ولاية	صوتًا (5.56%)، بنزرت: 7,223 صوتًا
كالاتي: تونس 5897 (2.43%)، ولاية	صفاقس: 5447 (2.21%)، بن	(5.79%)، فرنسا 1: 7,056 صوتًا
صفاقس: 5447 (2.21%)، بن	عروس: 3362 (2.15%)، أريانة:	صوتًا (26.35%)، مدنين: 6,962 صوتًا
عروس: 3362 (2.15%)، أريانة:	3193 (2.43%)، نابل:	6,497 صوتًا
3193 (2.43%)، نابل:	3198 (1.50%)، سوسة:	5,593 صوتًا
3198 (1.50%)، سوسة:	2628 (1.73%)، قابس:	5,079 صوتًا
2628 (1.73%)، قابس:	2064 (2.69%)، مدنين:	4,418 صوتًا
2064 (2.69%)، مدنين:	2272 (2.83%)، القصرين:	3,846 صوتًا
2272 (2.83%)، القصرين:		

## نتائج التصويت تؤكد

## الانتقال من الرهان السياسي الى الخيار الاقتصادي



## طاهر الحرشاني

إلى جانب تحميله مسؤوليات جسيمة لرئيس الجمهورية، فقد نجح الزخم الشعبي الذي حسم سباق الانتخابات الرئاسية في تونس في نقل البلاد من مرحلة التركيز على الرهانات السياسية إلى مرحلة اتخاذ قرارات اقتصادية حاسمة، مما يضع الأولويات الاقتصادية في مقدمة اهتمامات المرحلة المقبلة.

و بهذا الفارق العريض بين الرئيس قيس سعيد الفائز في الانتخابات الرئاسية ومنافيسه، و من خلال عدد الأصوات التي حصل عليها رئيس الجمهورية يتضح أن الشعب التونسي قد حسم المعركة السياسية وأثبت أنه لا يثق إلا فيه وأنه لا يعترف بالخب السياسية ولا يرى فيها القدرة على حل مشاكله و في ذلك العديد من الخلاصات والاستنتاجات.

و أعطى اللقاء الأخير الذي جمع رئيس الجمهورية قيس سعيد برئيس الحكومة كمال المدوري الانطباع بفهم و ادراك هذه الرسالة الشعبية في ضرورة الانتقال من الملفات السياسية الصرفة الى الاولويات الاقتصادية و ما يتفرع عنها من رؤى و برامج و خطط و استراتيجيات.

استقبل رئيس الجمهورية قيس سعيد، الاثنين الماضي بقصر قرطاج، كمال المدوري، رئيس الحكومة، وشدد في هذا اللقاء على ضرورة مضاعفة كل المسؤولين لجهودهم والمروءة إلى السرعة القصوى لتلبية حاجيات المواطنين لاختصار المسافة في الزمن وفي التاريخ و لرفع شتى أنواع التحديات، و اعتبر رئيس الجمهورية قيس سعيد ان انتظارات الشعب كبيرة ولا بد من العمل على تحقيقها وخاصة في استرجاع الدولة لدورها الاجتماعي. كما أكد رئيس الجمهورية على ضرورة تخطي كل العقبات ومراجعة عديد التشريعات بفكر جديد وبعزيمة لا تلين، معتبرا ان الشعب التونسي أبرز وعيا عميقا بدقّة المرحلة ولا بدّ على

ضرورة العمل على إزالة البيروقراطية وتحسين مناخ الاستثمار لجذب المستثمرين، كما أنّ القطاعات الواعدة مثل الصناعة التكنولوجية والطاقة المتجددة يجب أن تكون على رأس الأولويات، إلى جانب تقديم حوافز جبائية وقانونية لتشجيع المستثمرين الى جانب الحفاظ على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بوصفها المحرك الرئيسي لخلق فرص عمل جديدة وتحفيز النمو الاقتصادي.

و بشكل عام، من المهم تطابق المطالب الشعبية مع الرؤية السياسية، حيث أنه في تجديد الثقة الشعبية من قبل المواطنين في رئيس الجمهورية تأكيد على ضرورة فتح الملفات الاقتصادية والاجتماعية التي لم تكن دافع حراك 25 جويلية فحسب، بل كانت الشعارات المركزية للثورة التونسية التي قامت على مطالب الشغل و الحرية و الكرامة الوطنية.

العميق في الحكومة و في سلك الولاية كان مقدمة لهذه المرحلة التي تنتقل فيها البلاد من المحلي الى الاستراتيجي و من السياسي الى الاقتصادي.

ويبدو أن الرهانات السياسية لم تعد وحدها التي تحدد مسار البلاد، بل أصبحت الخيارات الاقتصادية والحلول العاجلة هي العنوان الأبرز لتحسين الوضع المعيشي للتونسيين وتحقيق التنمية، حيث باتت الحاجة ملحة إلى تطوير آليات الاقتصاد وخلق الثروة وتوزيعها بشكل عال، ولم تعد هذه الأولويات تقتصر فقط على ضرورة الخروج من الأزمات الهيكلية، بل تشمل أيضاً تحسين الوضع المعيشي للمواطنين.

ومن الضروري أن تتركز هذه الإصلاحات على قطاعات حيوية مثل الطاقات المتجددة، و الفوسفات، وتحفيز الاستثمار، بالإضافة إلى تحسين الخدمات العمومية ومكافحة الفساد، وذلك لبناء الركائز التي تمكن الاقتصاد من تجاوز الأزمة الحالية.

و باتت الحاجة لافتة الى

عموم المواطنين التونسيين قد سئموا الصراعات و التجاذبات السياسية و خيروا في الوقت الحاسم الحفاظ على الخيار الموجود املا في تطويره بدلا من تكرار التجربة و القفز في المجهول، ذلك لأن الرهانات الحقيقية التي تتمكك الشعب انما هي رهانات اقتصادية و اجتماعية بالأساس.

و كما يرى العديد من المراقبين تبدو العهدة الرئاسية الجديدة لرئيس الجمهورية قيس سعيد مختلفة عن سابقتها، فلنّ خصص الجزء الكبير منها الى فترة الاستثناء التي تم خلالها تفكيك المشهد القديم ابعاد كل من تسبب في تعفن الاوضاع سياسيا واقتصاديا واجتماعيا باخراجهم من دائرة الفعل وسط ترحيب شعبي كبير و بناء عدد من مؤسسات النظام الجديد، فإن العهدة الجديدة التي تُتخصر في شعار "البناء و التشييد" هي مراكمة على ما تحقق و اعادة ترتيب الأولويات لا تتقدم فيها أي اولوية على الأولوية الاقتصادية.

و هناك من يذهب في سياق التأكيد بأن اقالة أحمد الحشاني والتغيير

كل مسؤول على أي مرفق عمومي أن يكون مثالا في البذل وفي التعفّف وفي العطاء وأن يجد الحلول السريعة. فتونس دخلت مرحلة جديدة في التاريخ وعلى كل المسؤولين أن يكونوا في الموعد لتحقيق طلبات الشعب المشروعة.

و قد قاد هذا الزخم الشعبي في التصويت الى اضعاف الدعوات التي اطلقتها احزاب معارضة الى مقاطعة الانتخابات، بذريعة افراغها من المشروعية تمهيدا للحسم من خلال الشارع، ليتبين حسب نتائج التصويت ان هذه الدعوات لا قيمة لها و ان الشعب على الأرجح ارتأى النأي بنفسه عن الممارك السياسية التي طفت على المشهد و طغت على ما سواها في البلاد حتى تم اهمال اوضاع المواطنين وانتظاراتهم في خضم تلك الممارك التي لا تنتهي ولا يفهم فيها "من ضد من" و "من مع من" منذ بداية الانتقال الديمقراطي في تونس اثر الثورة.

رهنات اقتصادية كما يمكن للتناجج التي حصل عليها مرشحي الاحزاب والتنظيمات السياسية أن تعطى الانطباع العام بأن

# أسعار غير مسبوقه للذهب في تونس: أعراس بلا "صياغة" والقطاع مهدد بفقدان حرفييه



## ندى الغانمي

أمام إحدى محلات "سوق البركة" وهي أكبر أسواق تجارة الذهب في تونس، تنظر سميرة لإقتناء ذهب زواجها القريب، تنظر سميرة للذهب المعروض في إحدى واجهات المحل وتقول "زواج إبني القريب حتم عينا أن نستعجل إقتناء الذهب، نحن أساسا نقطن في جهة برج العامري أي في ضواحي العاصمة، توجهنا أولا لمحلات الذهب القريبة من منطقتنا، ثم إرتأينا النزول لسوق البركة بحثا عن أسعار أكثر تناسبا مع إمكانيات إبني، والحقيقة فإن أسعار الذهب مرتفعة جدا، ها نحن نتجول منذ الصباح ولم يقرر العروسان ماذا سيشتريان وهل سيشتريان أم لا من الأساس".

وبسؤالنا لنورة، خطيبة ابن السيدة سميرة عن أسعار الذهب والمصوغ وهل ستستطيع الحصول على المصوغ الذي تريده تجيب: "نظرا لإرتفاع أسعار الذهب، لن أستطيع الحصول على ما أردته ولا أريد الحصول عليه حتى، لن تقف حياتي ولن يقف زواجي على إقتناء المصوغ من عدمه وإن تطلب الأمر يمكنني الإستغناء عنه من الأساس".

في نفس الشارع، إلتقينا بالسيدة حليلة، التي كانت تبحث عن تاجر يشتري منها عقدها الذهبي، الذي إضطرته الظروف لعرضه للبيع، لتسدد معالم علاج إبنتها، تقول حليلة "اليوم أعرض عقدي للبيع وقبله قمت ببيع ساعتني الذهبية مضطرة، مبلغ الساعة كان محترما لكن الان المبالغ التي تعرض علي زهيدة مقارنة بالقيمة الأصلية لعقدي، لكنني رغم ذلك سأبيعه".

إرتفاع مشط في الأسعار وسجلت أسعار الذهب في تونس ارتفاعا مشطاً خاصة منذ فترة، انطلقت منذ بداية من شهر رمضان الماضي وازدادت في فترة الصيف بمناسبة الأعراس، التي تشهد عادة

يتراوح بين 14 و 16 غراما، بعد أن كان الإقبال في وقت مضى يهيم المصوغ الذي يزن حوالي 35 غراما"، مبررا أن الإقبال على الأحجار الكريمة أصبح نادرا، مشددا أيضا على أن الأذواق تغيرت.

ولالإشارة، فإن إقبال التونسيين على الاستهلاك بصفة عامة، قد انخفض بشكل ملحوظ، بسبب تدهور القدرة الشرائية للمواطن وغيرها من الإشكاليات كعدم احترام بعض التجار للقوانين في علاقة بالمنافسة والمصادقية، ما يؤكد أن الاستهلاك كمفهوم، قد انخفض بشكل بارز لدى التونسيين.

في الأثناء، حذرت جهات رسمية كالإتحاد العام التونسي للشغل ومنظمات رسمية وغير رسمية وخبراء في الإقتصاد من إنهيار القدرة الشرائية للتونسيين، ودعت هذه الأطراف للإلتفاف حول المشكل والسعي لوقف النزيف الإقتصادي الذي تمر به البلاد.

وعلى الصعيد العالمي، أشار بن يوسف إلى أن الصين هي البلد الذي يتصدر استهلاك الذهب في العالم، تليها روسيا، إذ بإمكان المواطن هناك، أن يشتري سبائك الذهب على سبيل الأذخار، وهو عرف متداول بينهم، وفق وصفه. وأشار رئيس الغرفة الوطنية لتجار المصوغ، في سياق متصل، إلى أنه في ظل الركود الذي تشهده أسواق الذهب في تونس، بات الكثير من الصاغة يفكرون في امتهان مهن أخرى، على حد قوله. وأكد رئيس الغرفة الوطنية لتجار المصوغ حاتم بن يوسف، أن المزود الوحيد للذهب في تونس هو البنك المركزي التونسي، لكنه حاليا بحكم الظروف الاقتصادية، أصبح غير قادر على توفير الكمية الكافية من الذهب للحرفيين وبصفة خاصة لأصحاب المعامل، وأن الرصيد الموجود لا يفي بالحاجة"، وفق قوله. وقال رئيس غرفة تجار المصوغ، إن "أقصى وزن للمصوغ عموما بات

195 دينارا، وبالتالي لا يمكن أن يصل إلى واجهة المحلات لعرضه وبيعه بأقل من 240 أو 250 دينارا"، على حد تعبيره. وأضاف رئيس غرفة تجار المصوغ، أنه يمكن أن تصل أصناف أخرى من الذهب، أرفع، إلى 300 دينار أو أكثر، مؤكدا أن هامش ربح تاجر المصوغ هو في حدود 2.5 بالمائة بعد طرح المصاريف.

ولفت حاتم بن يوسف إلى أن سعر قبول أصحاب محلات المصوغ للذهب في حدود 195 دينارا للغرام الواحد، على حسب جودته، مشددا على أن "الكارثة اليوم هي في قيمة الدينار التونسي الذي تراجع مقارنة بالعملات الأجنبية، وهذا سبب غلاء أسعار الذهب، وغيره" وفق توصيفه. وتطرق رئيس الغرفة الوطنية لتجار المصوغ حاتم بن يوسف، إلى أن "سوق البركة"، يعرف ركودا، وبقيت التجارة تقتصر فقط على مواسم بعينها، كالأعراس، أو بعد موسم الحصاد.

إقبالا أكبر من التونسيين لكثرة المواسم والمناسبات الاحتفالية.

وقد أثير ارتفاع أسعار الذهب في تونس على نسبة الإقبال على سوق الذهب أو ما يعرف في تونس باسم سوق البركة الذي بات يشهد ركودا خلال السنوات الأخيرة في ظل تدهور المقدرة الشرائية للتونسيين. وقال رئيس الغرفة الوطنية لتجار المصوغ حاتم بن يوسف، منذ أشهر في تصريح إعلامي، إن أسعار الذهب في تونس ارتفعت، خلال هذه الفترة، إلى مستوى لم يسبق لها أن وصلته.

كما أكد بن يوسف، يوم الثلاثاء 8 أكتوبر 2024 في تصريح إعلامي، أن "غلاء أسعار الذهب في العالم تجاوز المعقول، إذ يصل سعر بيع الغرام الواحد عالميا 84.77 دولارا، وفق قوله.

وتابع بن يوسف "كلفة غرام الذهب هي في حدود 260 دينارا (ذهب خام)، وعند تعبيره على عيار 18 يكون بـ

# امام النقص الفادح في اسطول النقل بنابل مواطنون يشتكون والتقايات تحمل الشارات الحمراء



## سماح باشا

تفتقر عدد من المناطق بولاية نابل على غرار منزل حر ومنزل تميم و قرمبالية و بوعرقوب و بني خلاد للنقل العمومي و هو اشكال يعاني منه العملة و التلاميذ خاصة مع طول ساعات الانتظار والغاء بعض السفرات نتيجة للاعطاب التي تحدث للحافلات.

ومن جانبها قالت احدى متساكنات مدينة منزل تميم انها تواجه صعوبة كبيرة في التنقل نحو مقر عملها بمدينة نابل و يجد المرضى كذلك والتلاميذ اشكالية كبيرة في التنقل للعلاج او للدراسة و ينتظرون ساعات طويلة اذ تحدث للحافلات اعطاب في الطريق ووجود نقص كبير في اسطول النقل العمومي بجهة الوطن القبلي.

## الشارة الحمراء احتجاجا على ظروف العمل

### القاسية

وشرع أعوان الشركة الجهوية للنقل بنابل فرع قريبة يوم الاثنين 7 أكتوبر الجاري في حمل الشارة الحمراء احتجاجا على ظروف العمل الصعبة من جراء النقص الفادح في الأسطول والأعوان وتردي منظومة التأمين الجماعي إلى جانب الهرسلة وكثرة العقوبات والتقارير المفبركة ضد الاعوان من طرف القائمين على تسير الفرع مما أثر سلبا على المناخ الإجتماعي داخله في المقابل عدم تجاوب الإدارة العامة في رفع هذه الإشكاليات رغم التزامها في عديد الجلسات سواء بإدارة المؤسسة او بمقر الولاية بحلحة هذه المشاكل في أقرب الأجل لكن لم تتحسن الأمور ولم تتغير وفق ما افاد به عدد من الاعوان في تصريح لـ"24/24".

كما يواصل أعوان فرع نابل للشركة الجهوية للنقل بنابل حمل الشارة الحمراء داخل مقر عملهم احتجاجا على ظروف العمل القاسية، والنقص الفادح في الأسطول وغيرها من النقاط العالقة مع تعنت الإدارة العامة وعدم التجاوب لحلحة الإشكاليات المطروحة وفق ما افاد كاتب عام الفرع الجامعي للنقل بنابل حسني بن سالم. وقال بن سالم ان وضعية القطاع اصبحت كارثية ومن المنتظر التحاق بقية فروع شركة نقل نابل في حمل الشارة الحمراء والدخول في تحركات احتجاجية ان لم تستجب الإدارة العامة لفتح باب الحوار وعقد جلسة عاجلة لحلحة هذه الاشكاليات.

ودعا اعضاء الفرع الجامعي للنقل بنابل في بيان لهم بعد تدارس لواقع القطاع بالجهة والتطورات الاخيرة بالمؤسسة وكامل فروعها الادارة العامة الى التطبيق الفوري لجميع محاضر الجلسات السابقة والالتزام بمصادقية التفاوض كما حمل الفرع الجامعي للنقل بنابل الادارة العامة المسؤولية كاملة في تردي المناخ الاجتماعي

بوزلفة من ولاية نابل والناظور والفحص من ولاية زغوان وذلك من اجل مجابهة الاكتظاظ وتعزيز سفرات اضافية بهذه المناطق السوداء.

وأوضح الرئيس المدير العام للشركة الجهوية للنقل بنابل وليد كرعاني انه تم الاعلان عن طلب عروض يتضمن اقتناء 30 حافلة لتعزيز الاسطول خلال سنة 2025. وأضاف كرعاني أنه سيتم الاعلان عن طلب عروض جديد يتضمن علب سرعة ومحركات لتحسين نسبة جاهزية الاسطول واصلاح الاعطاب بالحافلات كما سيتم الاعلان عن فتح مناظرة لانتداب 65 عوناً من بينهم 50 سائقاً واعوان فنيين وحراسة .

## 17 حافلة جديدة موفى ديسمبر القادم

وباتصالنا بالرئيس المدير العام للشركة الجهوية للنقل بنابل وليد الكرعاني اكد في تصريح لمراسلة "24/24" انه سيتم العمل على تخفيض الضغط على اعوان النقل بتعزيز اسطول النقل بولايتي نابل وزغوان وفتح باب الانتدابات للاعوان حيث من المبرمج ان تستلم الشركة 17 حافلة جديدة في موفى شهر ديسمبر القادم لتأمين السفرات في المناطق التي تعرف اكتظاظا ويلقى المواطنون صعوبات واشكاليات كبيرة في النقل العمومي على غرار منزل تميم وبني خلاد ومنزل

داخل المؤسسة جراء سياسة التعسف والتكثيف بالاعوان والانفراد بالرأي في مسائل شغلية دون احترام القانون الاساسي وفق ما ورد في نص البيان.

ومن جانبهم عبر اعضاء النقابة الاساسية للوكالة الفنية للنقل البري بنابل و اعضاء النقابة الاساسية للشركة الجهوية للنقل بنابل فرع الحمامات عن مساندتهم لزملائهم في تحركهم النضالي من اجل الدفاع عن مصالح الاعوان والمحافظة على المناخ الاجتماعي السليم ومن اجل تردي الخدمات جراء النقص الفادح بالاسطول والاعوان.

# ملفات كبرى على طاولة الرئيس قيس سعيد

## خلال العهدة الجديدة

محمد عمار

أسدل الستار على الانتخابات الرئاسية وتم الإعلان عن النتائج الأولية لهذه الانتخابات بفوز المرشح قيس سعيد بنسبة تفوق 90 بالمائة. واليوم سيدد الرئيس قيس سعيد نفسه أمام عدة ملفات مهمة تخص المواطن التونسي ألا وهي الوضع الاقتصادي، وارتفاع الأسعار والاحتكار، ملف التشغيل وغيرها من الملفات التي يامل المواطن في حلها خلال العهدة الجديدة من حكم الرئيس.

كيفية سيتعامل الرئيس قيس سعيد مع هذه الملفات، وهل هناك حلول جذرية تلبى طموحات الشعب الذي جدد الثقة فيه خلال عهدة جديدة؟.

### ثورة جديدة في التشريعات

أولى الملفات وأهمها هي ملف التشريعات والقوانين التي لطالما تحدث عنها الرئيس قيس سعيد منذ إجراءات 25 جويلية. وأكد على ضرورة تغيير جذري لعدد من القوانين التي أصبحت لا تتلاءم مع طموحات المواطن التونسي. وتناول رئيس الجمهورية قيس سعيد خلال إحدى اجتماعاته في شهر ماي 2024 بقصر قرطاج، جملة من المواضيع ذات العلاقة بالشأن الاجتماعي بوجه عام موضحاً أن تونس تسير اليوم بثبات من أجل وضع منظومة تشريعية جديدة لتقطع مع الإرث القانوني الذي ورثته البلاد وصار بالياً، كما شدد رئيس الدولة على ضرورة الإسراع بوضع التشريعات الجديدة التي كان أذن بمراجعتها كتلك المتعلقة بالتشغيل الهش والمناولة والتشغيل بالعمالة المحدودة في الزمن التي لا تحقق الاستقرار الاجتماعي الذي ينشده كل عامل. كما أن وصف العمل بالهش يجب أن يزول عن الاستعمال.

كما أكد رئيس الجمهورية خلال لقائه رئيس الحكومة كمال المدوري بداية هذا الأسبوع على ضرورة تخطي كل العقبات ومراجعة عديد التشريعات بفكر جديد وبعزيمة لا تلبس حساب بلاغ رئاسة الجمهورية، وأضاف أن الشعب التونسي أبرز وعيا عميقا بدقة المرحلة ولا بد على كل مسؤول على أي مرفق عمومي أن يكون مثالا في البذل وفي التعفف وفي العطاء وأن يجد الحلول السريعة. فتونس دخلت مرحلة جديدة في التاريخ وعلى كل المسؤولين أن يكونوا في الموعد لتحقيق طلبات الشعب المشروعة.

### غلاء الأسعار والاحتكار ونقص المواد الأساسية

تحديات كبيرة تنتظر الرئيس قيس سعيد خلال المرحلة القادمة لعل أهمها الأسعار المرتفعة في أغلب المواد الاستهلاكية للمواطن التونسي، وقد أكد رئيس الجمهورية خلال إحدى لقاءاته مع رئيس الحكومة كمال المدوري على ضرورة مزيد تكثيف الجهود لتأمين السير العادي لكل المرافق العمومية مشدداً، بصفة خاصة، على مراقبة مسالك توزيع المواد الغذائية وغيرها. وعلى صعيد آخر، تناول رئيس الجمهورية مطولا موضوع الأعراف ودور المؤسسة التي تم إحداثها للغرض حتى تضع حدا للاحتكار ولم تقم بالدور الموكول لها على الوجه المطلوب، مشدداً على أن كل مسؤول في أي قطاع عليه لا فقط القيام بواجباته بل بالتفاني في العمل الذي يتولاه.

وفي آخر لقاء للرئيس قيس سعيد مع وزير التجارة سمير عبيد تحدثا في جملة من المحاور من بينها، على وجه الخصوص، الارتفاع المشط للأسعار بوجه عام ولحوم الدواجن التي ارتفع ثمنها بشكل غير مسبوق. هذا إلى جانب اللحوم الحمراء والخضر والغلل وغيرها من المواد. وأكد الرئيس سعيد "أن بعض المواد تظهر بكميات وافرة في بعض الجهات

بصفة مفاجئة ثم تختفي بسرعة في جهات أخرى كمداتي السكر والقهوة وغيرهما..". وذكر رئيس الجمهورية خلال نفس اللقاء بأن الدولة من حقها تسعير عديد المواد ومن واجبها إيجاد الحلول السريعة لهذا الوضع غير الطبيعي وتطبيق القانون المتعلق بمكافحة المضاربة والاحتكار. كما أسدى رئيس الجمهورية تعليماته بضرورة توفير احتياطي استراتيجي في عدد من المواد ومن بينها الحليب خاصة في هذه الفترة التي يتراجع فيها الإنتاج. وشدد رئيس الجمهورية على تضامن جهود كل أجهزة الدولة لمواجهة المحتكرين والمضاربين وأصحاب ما يعرف بمسالك التوزيع التي فتحت مسالك أخرى لا بهدف الربح غير المشروع ولكن لغايات اجرامية مفضوحة وخاصة في هذه الفترة بالذات.

وقد عانى الشعب التونسي خلال السنوات الأخيرة من ارتفاع كبير للأسعار لم يسبق وأن عاشته تونس، هذا إضافة إلى نقص المواد الأساسية، ولا أحد ينسى الصفوف الطويلة أمام المخازن والفضاءات التجارية. والمواطن اليوم لا يريد ان يعيش مرة أخرى تلك الأزمات وهذا الملف من اهم الملفات التي سيشتغل عليها الرئيس سعيد حيث من المنتظر ان تركز الدولة على دورها الاجتماعي خاصة مع بداية بروز مؤشرات لتعافيا ماليا وتحكمها في عجز الميزانية وعجز الميزان التجاري والبحث الجدي عن بدائل طاقية تخفف من حدة العجز الحاصل في عجز الميزان الطاقية.

### كيف سيتم التعامل مع الوضع الاقتصادي؟

خلال حملته الانتخابية جدد الرئيس قيس سعيد دعوته إلى التركيز على بناء اقتصاد

وطني يعتمد على الإنتاج وخلق الثروة، بعيدا عن اقتصاد الربح. وأشار إلى أن الدستور التونسي يضمن التعايش بين القطاعين العام والخاص، كمرجعية أساسية لتحقيق العدالة الاجتماعية. والآن بعد صدور النتائج الأولية وانتخابه لعهدا ثانية. من المنتظر ان يعكف الرئيس سعيد على المضي قدما وبجراة اكبر في حلحلة الازمة الاقتصادية عبر توفير مناخ استثماري مهم يستقطب رؤوس الأموال التونسية والأجنبية عبر مقاومة البيروقراطية ووضع القوانين المحفزة.

نقطة ثانية مهمة اليوم يجب التركيز عليها ألا وهي كيف سيتعامل الرئيس مع المانحين الدوليين، وخاصة صندوق النقد الدولي بعد تعطل المفاوضات خلال السنوات الماضية للحصول على قرض بحوالي 1.9مليار دولار؟

يبدو أن هذا الاتفاق لم يعد مطروحا على الطاولة بالفعل، وهو أمر غير مرجح اليوم أكثر من أي وقت مضى. وبدلا من ذلك يبدو أن الرئيس قد نفذ وعده بأن "البديل هو الاعتماد على أنفسنا". وفي 7 فيفري 2024 أصدر الرئيس سعيد القانون رقم 10 لسنة 2024 "استثناء" بإعفاء المادة 25 من قانون البنك المركزي لعام 2016.

وسمح هذا الاستثناء للبنك المركزي بتقديم قرض دون فوائد بقيمة

7 مليارات دينار (2.25 مليار دولار) لمدة 10 سنوات إلى خزينة الدولة. إضافة إلى تعزيز العائدات الجبائية للدولة عبر تخفيفها لدفع المتهربين من أداء واجبه الضريبي إلى الإقلاع عن هذا الصنيع ومن يخالف فالقانون له بالمرصاد لأن الدولة فعلت ما عليها وهو التخفيف في العبء الضريبي وإعادة الجدولة والعمو الجبائي الذي امتد على فترات عديدة.

نقطة ثالثة مهمة هي الأخرى اليوم لدعم الاقتصاد وهي مداخيل قطاع الفوسفات، أي يجب ان يتعافى هذا القطاع كليا خلال السنوات القادمة ويعود الإنتاج إلى شكله الطبيعي، قطاع آخر سيساهم في دعم الاقتصاد وهو قطاع السياحة حيث أن مداخيله مهمة جدا. أيضا تحويلات التونسيين بالخارج سيكون دورها مهم في دعم الاقتصاد عبر تحفيزهم بقرارات تخفف العبء الجبائي الموضوع عليهم وتسهل استيرادهم لوسائل إنتاج وصنع الثروة هذا ولا ننسى القطاع الفلاحي الذي أصبح مهم بشكل كبير اليوم في ظل ارتفاع الأسعار في الأسواق العالمية منذ أزمة كورونا والحرب الروسية الأوكرانية، والوضع اليوم في الشرق الأوسط، وهذا يدعو اليوم الدولة لمزيد دعم هذا القطاع ليحقق الاكتفاء الذاتي للتونسيين في بعض المنتوجات. فالقطاع الفلاحي يحتاج إلى إعادة هيكلة وهو ما أكد عليه الرئيس سعيد مرارا ومن المرجح الانطلاق فيه بسرعة حتى تستعيد منظومات الإنتاج توازنها وتوفر احتياجات السوق التونسية بفعالية أكبر تخفف من حدة التوريد.



## كاتب عام الفرع الجامعي للأساسي بنابل: سد الشغور بنسبة تفوق 95% لكن يبقى مشكل الاكتظاظ والعنف نقطة سوداء

سماج باشا

أفاد كاتب عام الفرع الجامعي للتعليم الأساسي بنابل محمد عبد اللطيف، بأنه تم سد الشغور بالمدارس الابتدائية بنسبة تفوق 95 بالمائة على حد قوله. وأوضح عبد اللطيف في تصريح لمراسلة "24/24" بالجهة، بأن من بين الإشكاليات العالقة، إشكالية النيابات الظرفية الناجمة عن عطل مرضية أو عطل أمومة. وبين المتحدث بأن ذلك تسبب في أحداث اكتظاظ كبير بعدد من الأقسام، حيث يصل عدد التلاميذ بالقسم الواحد في بعض المؤسسات التربوية، الى 40 تلميذاً في ذات السياق أكد ذات المصدر، أن منسوب العنف المسلط على المربين قد ارتفع آخرها اعتداء ولي على مديرة المدرسة الابتدائية بسيدي عاشور بنابل، مطالبا في هذا الاطار بضرورة سن قانون يجرم العنف ضد المربي .

قبلي

## 9 مشاريع ضمن برنامج تهذيب الأحياء

تواصل وكالة التهذيب والتجديد العمراني إنجاز 9 مشاريع بـ 9 بلديات بولاية قبلي ضمن برنامج تهذيب وإدماج الأحياء السكنية بكلفة جمالية تقدر بمبلغ 50 مليون دينار. وتشمل هذه المشاريع حي التحرير ببلدية القلعة باعتمادات تناهز 4 ملايين و300 ألف دينار، و مشروع حي المستشفى ببلدية قبلي باعتمادات 4 ملايين و700 ألف دينار وضمن نفس البرنامج هناك مشاريع في مرحلة طلب العروض، وتضم مشروع حي الجزيرة ببلدية سوق الأحد الذي سينجز باعتمادات تقدر بـ 5 ملايين دينار وحي العبادلة ببلدية دوز باعتمادات تفوق 4 ملايين دينار إضافة إلى وجود مشاريع في طور الدراسات تشمل حي بازمة ببلدية قبلي باعتمادات 3 ملايين دينار، و مشروع الفوار ببلدية الفوار ويخص تدخلات في مجال البنية الأساسية والأنشطة الاقتصادية وتحسين السكن باعتمادات تقدر بـ 10 ملايين دينار، وتبقى بعض المشاريع في مرحلة إعداد طلب عروض الأشغال منها مشروع حي زعفران ببلدية دوز باعتمادات تفوق الـ 4 ملايين دينار و مشروع حي نويل ببلدية دوز باعتمادات تقدر بـ 4 ملايين و573 ألف دينار، إضافة إلى وجود مشروع في مرحلة التشخيص من طرف مكتب دراسات وهو مشروع حي البساتين 1 ببلدية جمعة بكلفة 5 ملايين و489 ألف دينار لتحسين البنية الأساسية وأحداث أنشطة اقتصادية وعدد من التجهيزات.

محمد المبروك السلامي

## بسبب نقص الاوكسجين في مياه سواحل جربة تفوق يرقات واسماك على طول 3 كلم بشاطئ قلالة

بمخابر فرع المعهد بصفاقس. وحسب مصدر من المعهد فقد تم الكشف عن ضعف للاوكسجين في الماء والناتج عن ركود المياه بحيرة بوغرارة وعدم وجود تيارات مائية كافية لتجديد المياه مع ارتفاع درجات الحرارة، وهو من شأنه ان يتسبب في حالة النفوق هذه، كما يؤدي الى تكاثر طحالب سامة تمتص الاكسجين في الماء على حساب اليرقات التي لم تعد تجد الاكسجين الكافي في الماء فتختنق.

محمد المبروك السلامي

شهدت سواحل منطقة قلالة بجزيرة جربة، على طول 3 كلم، نفوق يرقات وبعض الأسماك مختلفة الأحجام، تسبب تعفنها على الشاطئ في انبعاث روائح كريهة، مما أزعج متساكني المنطقة والمهتمين بالبيئة والبحارة لتأثيرها على الثروة السمكية. وقد عاين فريق بحث من فرع معهد علوم وتكنولوجيا البحار بجرجيس الوضعية على السواحل الممتدة من الرصيقات الى قلالة، ورفع عينات من ماء البحر لاختصاصها للتحاليل اللازمة



## زيارة كاتبة الدولة لدى وزير التشغيل والتكوين المهني المكلفة بالشركات الأهلية الى زغوان 13 شركة أهلية لخلق حركة تنموية جهوية ومحلية

محمد الدريدي

أدت حسنة جيب الله كاتبة الدولة لدى وزير التشغيل والتكوين المهني المكلفة بالشركات الأهلية يوم الأربعاء المنقضي زيارة العمل إلى ولاية زغوان لتتبع دخول الشركة الأهلية الجهوية "مبدعات زيكا" لتتضمن المنتوجات المحلية ذات المنشأ طور النشاط، وذلك بمقرها بزغوان كما واكبت كاتبة الدولة إثر ذلك بمعبد المياه، سير الجلسة العامة التأسيسية للشركة المحلية السياحية ببيت مشاركة. وذكرت حسنة جيب الله أن 12 شركة أهلية من جملة 100 شركة دخلت طور النشاط رغم الصعوبات التي اعترضت سير إحداثها والمتعلقة خاصة بالأراضي الفلاحية الدولية مشيرة إلى أن كل الأطراف المتدخلة تعمل على تذليل كافة الصعوبات لإنجاح هذه التجربة، وبينت أن المساعي جارية بالتنسيق مع وزارة المالية للترفيغ في حجم تمويل الشركات الأهلية من 300 ألف دينار إلى 1 مليون دينار.

وفي هذا السياق أفاد عادل الخلفي المدير الجهوي للتشغيل والتكوين المهني أن عدد الشركات الأهلية بولاية زغوان بلغ 8 شركات منها 3 جهوية و5 محلية، وأوضح في هذا الصدد أن الشركة الأهلية الجهوية "مبدعات زيكا" والشركة المحلية "سيرستي" بأم الأبواب بالفحص دخلتا طور الإنتاج كما استكملت الشركة الجهوية لإنتاج الأعلاف واللحوم والشركة المحلية لتربية الماشية بصواف والشركة المحلية لتتضمن وتحويل المنتوجات الحيوانية والفلاحية بالفحص، إجراءات التأسيس مع مصالح السجل الوطني للمؤسسات، وعقدت الشركة المحلية للسياحة ببيت مشاركة اليوم جلستها العامة التأسيسية وهو الشأن بالنسبة للشركة الأهلية الجهوية لتقطير الزيوت الغابية بالناظور في حين لازالت الشركة المحلية لتربية الماشية بعين الباطرية في طور إعداد الدراسة.

خطير في معاهد صفاقس :

# تبادل عنف بين اطارات تربوية و مديرة تصدر نظاما للمؤسسة يخالف القانون



الموضوع من طرف المندوبية الجهوية للتربية بصفاقس 1 و المصالح المركزية بوزارة التربية.

**إعدادية جبنانية : قانون مديرة الإعدادية يتعارض مع وزارة التربية؟**

فاجأت مديرة إعدادية جبنانية الرأي العام بالجهة بداية السنة الدراسية الحالية 2024-2025، بإعلان نظام داخلي للمؤسسة التربوية يتضمن بعض البنود المخالفة لقوانين وزارة التربية، حيث منعت منعاً باتاً نقلة التلميذ من قسم إلى قسم حتى وإن كان الأمر يتعلق بمناقلة تلميذة مع زميله من قسم لآخر. و نشرت المديرة النظام الداخلي في الصفحة الرسمية للمؤسسة مما أثار حفيظة الأولياء، في ظل معارضة القسم الخارجي للإعدادية لهذا الإجراء غير القانوني.

التراتب والقوانين و المذكرات التي تصدرها وزارة التربية لتنظيم سير العمل داخل المؤسسات التربوية بكامل تراب الجمهورية التونسية، لا تتضمن بنداً واحداً يمنع نقلة تلميذ من قسم إلى قسم آخر أو مناقلته مع زميله بين الأقسام، في حين تجرأت مديرة الإعدادية على إصدار قانونها داخلياً بالإعدادية يمنع نقلة التلاميذ من قسم لآخر، يتعارض بشكل صريح مع قانون وزارة التربية. موجة غضب في صفوف الأهالي الراغبين في نقلة أبنائهم من قسم لآخر خشية تنقل بعضهم بشكل فردي عند الذهاب للإعدادية و أثناء العودة من الدراسة في إثر نهاية الحصص المسائية، و ذلك خشية ما قد يعترضهم من أخطار جراء تواجد المهاجرين الأفارقة بجهة جبنانية. و أمضى عدد من الأهالي على عرائض يطالبون فيها المندوبية الجهوية للتربية بصفاقس 2 بالتدخل و التصدي لهذه التجاوزات القانونية. إذ أن إصدار نظام داخلي لأي مؤسسة تربوية، يجب أن لا يخالف القانون العام لوزارة التربية.

**المديرة جعلت من مكتبها مقراً لإقامتها ليلاً !!**

ناشد أولياء التلاميذ وزير التربية

**تغطية : محمد هارون**

تبادل بالعنف في معهد علي بورقيبة بالمدرس بين المدير وأستاذ، مديرة إعدادية ساقية الداير تعتدي على أعضاء نقابة التعليم الثانوي، ومديرة إعدادية جبنانية تصدر نظاماً داخلياً يخالف قوانين وزارة التربية المنظمة لسير العمل ... حيث شهدت مؤسسات تربوية متفرقة بولاية صفاقس مساء يوم الخميس الفارط 3 أكتوبر 2024 أحداث عنف كان بعض المديرين طرفاً فيها، في ظل وجود تجاوزات إدارية مخالفة لقوانين وزارة التربية ...

**معهد المحرس : تبادل عنف بين مدير وأستاذ**

توقفت الدروس بمعهد علي بروقيبة بالمحرس صباح يوم الخميس الفارط 3 أكتوبر 2024 بداية من الساعة العاشرة صباحاً إثر أنباء عن تبادل عنف بين مدير المؤسسة التربوية و أستاذ رياضيات، حسب ما نشرته بعض الأطراف على صفحات التواصل الاجتماعي وانتشار فيديوهات لمسيرة تلميذة داخل أروقة المعهد تندد بالواقعة. و حسب بعض المعطيات، فإن أستاذ الرياضيات قد قام بإقصاء تلميذة عن الدرس في وقت سابق، و اتصل أمس الخميس في فترة استراحة العاشرة صباحاً بمكتب مدير المعهد للاستفسار عن الإجراء القانوني الذي اتخذته إدارة المؤسسة التربوية بشأنها. غير أن الحوار بين الطرفين قد احتد، في ظل وجود شبهة محسوبة كانت وراء تغافل الإدارة عن اتخاذ عقوبات إدارية ضد التلميذة، مما زاد في حدة النقاش بين الطرفين. و تحدث بعض التلاميذ عن تبادل للعنف بين المدير و الأستاذ في أروقة إدارة المعهد. و قد رفع التلاميذ شعار "ديقاج للمدير" احتجاجاً على الإعتداء على مربّي الأجيال الذي يحظى باحترام جميع الأطراف بالجهة. الأزمة تواصلت حتى ساعات متأخرة من اليوم الدراسي لأمس الخميس في انتظار حسم

عضوة النقابة الأساسية للتعليم الثانوي، توثيق تصرفات المديرة، كان ردّ هذه الأخيرة عنيفاً و وصل الأمر بها إلى تهشيم هاتف جوال الأستاذة و دفعها بقوة أمام الجميع. علماً و أن المديرة قد قدمت استقالتها لوزير التربية نهاية السنة الدراسية الفارطة 2023-2024، غير أن المندوب الجهوي للتربية بصفاقس 2 منير دمق قد نزل عند رغبتها خلال الصائفة الفارطة، و سمح لها بسحب استقالتها و التراجع عنها، لتواصل مهامها وسط أجواء من التوتر داخل الإعدادية. " و أضاف أعضاء النقابة الأساسية للتعليم الثانوي بساقية الداير في هذا السياق، أن الأوضاع أصبحت متوترة جداً بإعدادية ساقية الداير بعد تقديم المديرة بشكوى قضائية ضد بعض الأساتذة و القيم العام دون العودة بالنظر إلى المندوبية الجهوية للتربية بصفاقس 2 و إلى المصالح المركزية بوزارة التربية.

و في هذا السياق، يطالب أولياء التلاميذ بفتح تحقيق إداري من طرف وزير التربية في هذه الإخلالات، مع ضرورة الأخذ بعين الاعتبار رأي مختلف نقابات موظفي وزارة التربية و رأي السلط المحلية حول ما يحدث داخل الإعدادية من تجاوزات.

**مديرة إعدادية ساقية الداير تعتدي على أعضاء النقابة**

انتشر فيديو على صفحات التواصل الاجتماعي الفيسبوك يتضمن فوضى داخل قاعة أساتذة بمعتمدية ساقية الداير بصفاقس، و في هذا السياق أفادنا الأستاذ فاهري مرزوق عضو النقابة الأساسية للتعليم الثانوي بساقية الداير بما يلي " لقد قامت مديرة إعدادية ساقية الداير بطرد أعضاء النقابة الأساسية للتعليم الثانوي، ومنعتنا من القيام بواجبنا و حقنا في زيارة المؤسسات التربوية و تقديم نقطة إعلامية للأساتذة أثناء فترة الإستراحة، لقد رفضت المديرة دخولنا لقاعة الأساتذة، و بمجرد محاولة الأستاذة درّة بن حسانة

بالتدخل و فتح تحقيق إداري حول ما يجري داخل هذه الإعدادية منذ تعيين المديرة، و كانت إعدادية جبنانية قد تعرضت إلى أحداث عنف و حرق محيط المؤسسة خلال السنوات الدراسية الفارطة في ظل غياب المديرة المتكرّر عن مقر عملها. ممّا دفعها إلى تحويل مكتبها لمقر إقامة ليلاً نهاراً لعدم توفر مسكن وظيفي بالمؤسسة التربوية، وسط استغراب العاملين بالإعدادية خاصة بعد صمت المندوب الجهوي للتربية بصفاقس 2 منير دمق عمّا يجري بالإعدادية. هناك جدل قانوني بشأن إقامة المديرة ليلاً بمكتبها على امتداد السنة الدراسية، ذلك أن مكتب مدير المؤسسة هو فضاء مفتوح للعاملين داخل المؤسسة و التلاميذ و الأولياء و بقية الأطراف ... و لا يجوز قانونياً استغلاله لأغراض شخصية. و يذكر أن غياب المديرة المتكرر عن مقر العمل فسح المجال أمام تعرض الإعدادية لجملة من الاعتداءات الخارجية و فوضى داخلية مما استوجب تدخل الجهات الأمنية بشكل يكاد يومي.

حجزتها فرق الديوانة بصفاقس وقفصة ومدنين وسوسة وتونس في ظرف اسبوع

## بضائع وأموال مهرية بقيمة 1.6 مليون دينار

حجزت مصالح الحرس الديواني، خلال أسبوع، كميات هامة من البضائع ومبالغ مالية مهربية بقيمة جمالية بلغت 1.6 مليون دينار. وأوضحت الإدارة العامة للديوانة، في بلاغ اصدرته اول امس الاربعاء، أن هذه المحجوزات جاءت في اطار جهود قامت بها الفرق التابعة لوحدة الحرس الديواني بكل من صفاقس وقفصة ومدنين وسوسة وتونس.

وبيّنت أن الفرق التابعة للوحدة السادسة بصفاقس، حجزت مبالغ مالية وملابس جاهزة وهواتف ذكية بقيمة 550 ألف دينار وقامت فرقة الحرس الديواني بصفاقس بحجز مبلغ من العملة المحلية مخفي داخل سيارة خفيفة حيث قدرت القيمة الجمالية للمحجوز بـ 115.7 ألف دينار.

وتمكنّت فرقة الحرس الديواني بسيدي بوزيد من حجز كمية من الملابس الجاهزة المهربة بقيمة 115 ألف دينار وكمية من الهواتف الجوالة والأحذية الرياضية بقيمة 95.4 ألف دينار وكمية من المواد والأدوية الفلاحية بقيمة 101.5 ألف دينار.

وقامت فرقة الحرس الديواني بالصخيرة بحجز كمية من الهواتف الذكية بقيمة جمالية بلغت 122 ألف دينار في حين قامت فرقة الحرس الديواني بمدنين التابعة للوحدة الخامسة بمدنين بحجز كمية هامة من الملابس الجاهزة بقيمة 281 ألف دينار.

وحجزت فرقتا حيدرة ونفطة التابعتين للوحدة الرابعة للحرس الديواني بقفصة كمية من الفواكه الجافة ومن المكملات الغذائية المهربة بقيمة جمالية للمحجوز بلغت 160.4 ألف دينار.

وتمكنّت مصالح الوحدة الثالثة للحرس الديواني بكل من القيروان وسوسة بحجز كمية من الملابس المستعملة ومبلغا ماليا بقيمة تناهز الـ 84 ألف دينار وكمية من العجلات المطاطية مخفية على متن شاحنة حيث قدرت القيمة الجمالية للمحجوز بـ 476 ألف دينار.

وحجزت فرقتا الحرس الديواني بكل من قمرمالية وتونس التابعتين للوحدة الأولى بتونس كميات من السجائر والمكملات الغذائية المهربة بقيمة 206 ألف دينار

مركز الاستعجالي ليتم إسعاف سيدتين منهن على وجه السرعة كما تمت الإحاطة بهن وتقديم المساعدات والرفع من معنوياتهن خاصة وانهن كن في حالة انهالك تستوجب الإحاطة والرعاية الإنسانية.

## سيدي بوزيد مسنة تتهم ابن شقيقها بالاستيلاء على منزلها

توجّهت مسنة، أصيلة ولاية سيدي بوزيد، ببناء لمساعدتها على استعادة منزلها بعد قام ابن شقيقها بالاستيلاء عليه. حيث اقترح عليها شراء منزلا ثمنه 12 ألف دينار مناصفة، 6 آلاف دينار لكل شخص، فقامت ببيع مصوغها وقدمت له المبلغ المطلوب، ثم توجّهت إلى عدل لإشهاد لإمضاء عقد الشراء المشترك، قبل أن تكتشف بعد سنوات أنه ليس لديها شهادة ملكية.

## قضية بيع رضيع في القصرين: بطاقات إيداع بالسجن ضد 3 أشخاص من بينهم الأم

أصدر قاضي التحقيق بالمحكمة الابتدائية بالقصرين 3 بطاقات إيداع بالسجن في حق 3 نساء، (أم ووسيطه وسيدة اشترت رضيعا)، بعد فتح النيابة العمومية لبحث تحقيقي في قضية اتجار بالبشر.

ولفت المساعد الأول لوكيل الجمهورية بالمحكمة الابتدائية بالقصرين إلى أن المظنون فيه الرابع في القضية، قد بقي في حالة سراح، بعد مثوله أمام قاضي التحقيق.

وكانت الوحدات الأمنية بمنطقة الأمن الوطني بالقصرين قد نجحت في الكشف عن الوفاق المذكور نهاية الأسبوع المنقضي، بعد أن أقدمت أم على بيع رضيعها مقابل مبلغ يناهز 3000 دينار بوساطة من عاملة في القطاع الصحي.

ووفق المعطيات المتوفرة فإن السيدة اشترت الرضيع لأنها لم تنجب أطفالا.

الوطنية عدد 15 الرابطة بين قفصة وقابس، على مستوى منطقة لالة من ولاية قفصة، عن وفاة شخص وإصابة اثنين آخرين ويتمثل الحادث في اصطدام بين شاحنة خفيفة وشاحنة ثقيلة وسيارة خفيفة.

## مدنين القبض على مفتش عنه

تمكن أعوان الفرقة العدلية التابعة لمنطقة الحرس الوطني بمدنين من إلقاء القبض على شخص محل 6 مناشير تفتيش لفائدة وحدات أمنية وهيكل قضائية مختلفة وصادرة في حقه عدة أحكام سجنية متفاوتة. و بمراجعة النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بمدنين، أذنت بالاحتفاظ به وإتخاذ الإجراءات القانونية في شأنه.

## تطاوين العثور على جثة متحللة

تدخلت فرق النجدة والإنقاذ التابعة للإدارة الجهوية للحماية المدنية بولاية تطاوين، يوم الثلاثاء 8 أكتوبر 2024، لمعاينة جثة متحللة تم العثور عنها بمنطقة حيّ المهرجان وسط المدينة.

وباستشارة النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بتطاوين أذنت بتسليم الجثة إلى الحرس الوطني قبل نقلها إلى المستشفى الجهوي بتطاوين لعرضها على الطب الشرعي لتحديد أسباب الوفاة و استكمال الإجراءات القانونية وفتح تحقيق في الغرض.

## على الحدود الجزائرية التونسية إنقاذ خمس أفريقيات من جنوب الصحراء

إثر المعلومات الواردة على الوحدات الأمنية بالحدود الغربية والتي تفيد بوجود خمس نساء من جنسيات إفريقية بمنطقة عقلة احمد الحدودية، التابعة لسبيدي بوبكر، وهن في وضعية حرجة تحولت فرقة الحدود البرية بمشاركة فرع الهلال الأحمر بسبيدي بوبكر ووكالة الأمم المتحدة للهجرة حيث تم العثور عليهن في حالة صحية متدهورة فتم نقلهن إلى

## حادث غرق مركب الهجرة غير النظامية بجزيرة إيداع 13 موقوفا السجن وإبقاء 4 أشخاص في حالة سراح

أذن قاضي التحقيق بالمحكمة الابتدائية بمدنين، المتعهد بقضية حادث غرق مركب هجرة غير نظامية، الذي جدّ في الليلة الفاصلة بين يومي 29 و30 سبتمبر 2024، بإيداع 13 موقوفا السجن المدني بحربوب والإبقاء على 4 آخرين في حالة سراح، كما أن قاضي التحقيق أصدر 7 بطاقات تفتيش جديدة ضدّ أشخاص شملتهم الأبحاث وما زالوا في حالة فرار و للإشارة فقد تم تسليم 13 جثة إلى اهاليهم بعد استكمال الإجراءات العلمية واستخراج أذون الدفن، ولا تزال 4 جثث في انتظار استكمال الإجراءات المتعلقة بها، 3 منها تمت إعادة أخذ عينات منها للتحليل وجثة رابعة لم تجهز بعد نتيجة تحليلها وللتذكير فقد تم انتشال 18 جثة وإنقاذ 34 تونسيين ومغربيين.

## قبلي حجز كمية من مخدر القنب الهندي بالفوار

تمكنّت وحدات إقليم الحرس الوطني بقبلي، من القبض على ثلاثة أشخاص وحجز كمية من المخدرات تتمثل في 2 صفائح من مادة القنب الهندي كانت بحوزتهم و دراجة نارية كانوا يستعملونها في تنقلاتهم.

وبعد استشارة النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بقبلي، أذنت بإحالة المشتبه بهم على الوحدات الاستعلاماتية بمنطقة الحرس الوطني بدوز ليتم إتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحقهم.

## لالة وفاة شخص في اصطدام شاحنتين وسيارة

أسفر حادث المرور الأليم الذي بالطريق

## 3 أفلام تونسية تشارك في مهرجان مونبلييه السينمائي للبحر المتوسط

بأمستردام في دورته السادسة والثلاثين التي أقيمت من 8 إلى 19 نوفمبر 2023.

وللإشارة فإن هذه الدورة السادسة والأربعين من مهرجان مونبلييه السينمائي للبحر المتوسط (سينيماد) تضم ثلاث مسابقات كبرى هي مسابقة الأفلام الروائية الطويلة ويشترك فيها 15 عملاً، والمسابقة الرسمية للأفلام القصيرة وتضم 30 فيلماً، ومسابقة الأفلام الوثائقية وتضم 8 أفلام من مختلف دول حوض المتوسط.

ببلجيكا التي أقيمت فعالياتها من 27 سبتمبر إلى 4 أكتوبر 2024. وبخصوص فيلم "La Guêpe et l'Orchidée" فهو الوثائقي الطويل الأول في رصيد صابر الزموري خرج سنة 2023 من إنتاج مشترك تونسي فرنسي وهو من ضمن الـ23 عملاً سينمائياً التي تحصلت على منح إنتاج من قبل لجنة التشجيع على الإنتاج السينمائي بعنوان سنة 2018.

وقدم عرضه العالمي الأول ضمن المهرجان الدولي للفيلم الوثائقي

من إنتاج مشترك بين تونس والمملكة العربية السعودية وقطر وفرنسا وبولونيا وبلجيكا، ومقتبس عن قصة عائلة السلطاني التي راح ابنها (راعياً أغنام) ضحية لعملية إرهابية وقد أعاد كتابة القصة كل من درية عاشور وسيلفان كاتينوي ولطفي عاشور. وتم تقديم عرضه الأول في الدورة 77 من مهرجان لوكارنو السويسري.

وتحصل الفيلم على الجائزة الذهبية ضمن الدورة التاسعة والثلاثين من مهرجان الفيلم الفرنكفوني بنامور

عرضه العالمي الأول ضمن قسم "أفاق".

وجدير بالذكر أن هذا العمل هو الثاني في رصيد مهدي البرصاوي الذي يشارك من خلاله في المسابقة الرسمية لمهرجان البندقية، بعد فيلمه "بيك نعيش" الذي فاز بجائزتين في الدورة 76 من المهرجان سنة 2019.

أما فيلم "الذراري الحمر" فهو روائي طويل (100 دقيقة) من إخراج لطفي عاشور خرج سنة 2024 وهو

تشارك 3 أفلام تونسية هي "الذراري الحمر" للطفي عاشور و"عائشة" لمهدي البرصاوي و"La Guêpe et l'Orchidée" لصابر الزموري ضمن الدورة 46 من مهرجان مونبلييه السينمائي للبحر المتوسط (سينيماد) التي ستقام فعالياتهما من 18 إلى 26 أكتوبر 2024 بمدينة مونبلييه بفرنسا.

ويشارك فيلماً "عائشة" و"الذراري الحمر" ضمن مسابقة الأفلام الروائية الطويلة في حين يشارك "La Guêpe et l'Orchidée" ضمن مسابقة الأفلام الوثائقية. وفيلم "عائشة" (123 دقيقة)، هو عمل روائي طويل من إخراج مهدي البرصاوي خرج سنة 2024 وهو من إنتاج مشترك بين تونس وفرنسا وإيطاليا والمملكة العربية السعودية وقطر، ومن تمثيل فاطمة صفر ونضال السعدي وياسمين الديماسي وهالة عياد.

وقد تحصل على جائزة أفضل فيلم متوسطي التي تمنحها أكاديمية البندقية للفنون الجميلة ضمن المسابقات الرسمية للدورة 81 من مهرجان البندقية السينمائي الدولي الذي انتظم من 28 أوت إلى 7 سبتمبر في البندقية (إيطاليا) أين قدم الفيلم



### معرض الشارقة الدولي للكتاب:

## مشاركة 2522 ناشراً من 112 بلدا منها تونس

تنظيم مجموعة متنوعة من الورش والعروض المسرحية، حيث يهدف المعرض هذا العام إلى جذب الزوار من مختلف الفئات العمرية والمجالات الإبداعية، وذلك من خلال 600 ورشة عمل، يسعى المعرض من خلالها إلى تقديم تجربة تعليمية وتفاعلية شاملة تلبي اهتمامات جميع الحضور. وتتوزع الورش ما بين 465 ورشة عمل مخصصة للكبار والأطفال، بالإضافة إلى 135 ورشة موجهة لمرحلة الطفولة المبكرة.

ومن أبرز الأسماء الأجنبية المشاركة جورج جوسبودينوف، من بلغاريا، الشاعر والكاتب المسرحي الذي ترجمت أعماله لأكثر من 38 لغة، وفائز بجائزة البوكر الدولية لعام 2023، كما يحضر المعرض البروفيسور لورانس م. كراوس من كندا، الفيزيائي والفلكي مؤلف كتاب "فيزياء ستار تريك" و "الكون من لا شيء" و "فيزياء تغير المناخ" وغيرها. وتشهد فعاليات الدورة الـ43 من معرض الشارقة الدولي للكتاب

والكتاب والفنانين العرب للمشاركة في البرنامج الثقافي المصاحب للمعرض، منهم الشاعر التونسي آدم فتحي والفنان المصري أحمد عز، والكاتب والروائي المصري أحمد مراد، والخبير الاقتصادي أحمد السيد النجار، والدكتور سعد البازعي، والدكتور أمير تاج السر. إضافة إلى مجموعة من الشعراء والروائيين العرب المشاركين، منهم الشاعر المصري هشام الجخ، الروائي إبراهيم عبد المجيد، الكاتبة ليلي العثمان، والكاتب سعد الرفاعي.

شرف، نخبة من كبار الأدباء والمفكرين والمتقنين والفنانين، بينهم حاصلون على جوائز عربية وعالمية رفيعة المستوى، إذ يجمع 134 ضيفاً عربياً ودولياً من 32 دولة للمشاركة في 500 فعالية ثقافية، تشتمل على جلسات وقراءات وورشات عمل، وخصص حول تجارب إبداعية في مختلف فنون الإبداع والكتابة. وتتضمن قائمة المشاركين 49 ضيفاً عالمياً من 14 دولة، و45 ضيفاً عربياً من 17 دولة. ويستضيف الحدث نخبة من الأدباء

تسجل الدورة الـ43 من معرض الشارقة الدولي للكتاب حضور 2522 ناشراً وعارضاً. وتتوزع دور النشر المشاركة في معرض الشارقة الدولي للكتاب على 835 دار نشر عربية من ضمنها تونس، و264 دار نشر أجنبية، وفق ما أعلنت عنه هيئة الشارقة للكتاب في ندوة صحفية انتظمت مؤخراً. ويستضيف هذا المعرض الذي تقام دورته 43 من 6 إلى 17 نوفمبر 2024 وبحضور المملكة المغربية ضيف

## 7 مسرحيات تونسية تشارك في مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي

تسجل الدورة التاسعة من مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي، التي ستنتظم بشرم الشيخ في مصر من 15 إلى 20 نوفمبر 2024، حضورا هاما للأعمال المسرحية التونسية من خلال 7 مسرحيات تشارك ضمن مسابقات المهرجان، وتتنافس مسرحيات "البوابة 52"، إخراج دليلة المفتاحي، ونص دنيا مناصرة، و "الظاهرة GODZILLA"، إخراج أوس إبراهيم وإنتاج المسرح الوطني ومركز الفنون الدرامية والركحية ببنترت، ضمن القائمة القصيرة لمسابقة العروض الكبرى التي يشارك فيها 57 عملا من عديد الدول العربية على غرار الجزائر و مصر و المغرب و فلسطين و المملكة العربية السعودية.

أما بالنسبة إلى القائمة القصيرة لعروض المونودراما و التي تضم 22 عملا فتشارك فيها مسرحيات من تونس هما "السلطة الرابعة" للمخرج عبد القادر بن سعيد والممثل خالد هويسة عن فكرة الصحفي ناجي الزعيري، و "زينة" من إخراج يوسف مارس وتمثيل منى الشنوفي وإنتاج شركة نافتلين.

وتضم القائمة القصيرة لمسابقة مسرح الطفل ثلاثة عروض تونسية من مجموع 14 عرضا من عديد الدول، إذ يشارك المسرح التونسي بـ "برج الأقحوان الذهبي" وهو عمل من إخراج صالح عروس ودليلة المفتاحي ونص دينا مناصرة و "أرض السر" للمخرج فيصل بن محمود وهي من تمثيل هيفاء بولكباش و سامية خليفة و أسامة الحنايني و محمد البرهومي، إضافة إلى مسرحية "الوصفة العجيبة" لشركة وجود للإنتاج.

و يتضمن برنامج الدورة التاسعة من مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي عديد الورشات منها ورشة بعنوان "هوية الطفل المصري والعربي" ستؤمنها أستاذة المسرح التونسية صابرين شعباني و تتوجه إلى فئة اليافعين الذين تتراوح أعمارهم بين 11 و 15 سنة.

و للإشارة فإن هذه الدورة من المهرجان أربع مسابقات هي "مسرح الشارع" و "الفضاءات المسرحية غير التقليدية" و "عروض المونودراما" و "العروض الكبرى" و "مسرح الطفل والنشء" و يشارك فيها 122 عملا مسرحيا.



## الإعلان عن القائمة النهائية للأفلام المشاركة في المسابقة الرسمية للمهرجان الدولي للسينما في الصحراء

أعلن المهرجان الدولي للسينما في الصحراء عن القائمة النهائية للأفلام المشاركة في المسابقة الرسمية للمهرجان في دورته الأولى والتي ستقام من 30 أكتوبر إلى 2 نوفمبر 2024.

وقد تضمنت القائمة 16 فيلماً عربياً وأجنبياً إلى جانب 6 أفلام تونسية. وفي ما يلي القائمة الكاملة للأفلام المشاركة في المسابقة :  
\*الأفلام التونسية :

فيلم "حواء"، هالة البرقاوي- تونس  
فيلم "1321"، بلال الزغدودي - تونس  
فيلم "شبابيك مغلقة"، مختار بن جديان - تونس  
فيلم "Jeu de voiles"، صفاء الغالي - تونس  
فيلم "انسان 2\*1"، خلود المثلوثي - تونس  
فيلم "أنا مغتصبة"، وفاء خرفية - تونس



\*الأفلام العربية والأجنبية :

فيلم " فلسطين 87"، بلال الخطيب - فلسطين  
فيلم " ASSIF" ياسين ايت فقير - المغرب  
film « The strange show of Mr.Ortis » Eugenio Usai, Italia  
film « Devotion » Zainab Younas, Pakistan  
film « Code rouge » Chbani Rachida, Belgique  
فيلم " TRANSIT"، بكر الربيع - العراق  
فيلم " بر سار" محمد جاسم - البحرين  
فيلم " ليلة بيضاء"، عصام تعشيت- الجزائر  
فيلم " ?? سبتمبر"، رحمان برهاني - إيران  
film « Je te ferai un film » Jaafer Amani, Tunisia - Suede  
film « A CE SOIR ! »Guillain Patrice, France  
film « Mbayé Trambwé » Ali William, Cameroun

فيلم " لحظات"، أحمد عادل - مصر  
فيلم "ليلة عابد"، أنيس جعاد - الجزائر  
فيلم "الموت مرتين"، رشا هاشم- اليمن  
فيلم "صوب الضوء"، قاسم اسطنبولي - لبنان

وتجدر الإشارة إلى أنه إلى جانب المسابقة الرسمية، يتضمن برنامج المهرجان ورشات تكوينية في عديد الاختصاصات من بينها ورشة الممثل أمام الكاميرا، من تأطير الممثلة سهير بن عمارة، وورشة الطفل أمام الكاميرا تأطير المخرج السينمائي أنيس الأسود، وورشة من القصة إلى السيناريو، تأطير المخرج السينمائي عبد الحميد بوشناق

و ورشة كيف نصنع فيلما وثائقيا؟ وهي من تأطير المخرج السينمائي عبد الله يحيى. وقد حدد آخر أجل للتسجيل في هذه الورشات يوم 10 أكتوبر 2024.

7 أكتوبر والعودة الى نقطة الصفر

# لماذا تراجععت إسرائيل 70 عاماً الى الوراء؟



يمثل السابع من أكتوبر 2023 منعطفاً تاريخياً في مسار الشرق الأوسط، ففي هذا اليوم المشهود، وبعد سنوات من الحصار الخانق، نجحت الكتائب العسكرية لحركة حماس في اختراق الجدار العازل، متوغلةً في عمق الأراضي المحتلة.

أسفرت هذه العملية الجريئة عن سقوط ما يزيد على ألف قتيل إسرائيلي، فضلاً عن أسر عدد آخر، وبعد مرور عام على هذه الواقعة المفصليّة، يتجلى بوضوح أن "إسرائيل"، رغم كل محاولاتها للتعتيم الإعلامي، هي الخاسر الأكبر في هذه المعركة.

## نظرة سطحية على صراع عميق

إن محاولة تحليل أحداث السابع من أكتوبر وعملية "طوفان الأقصى" من خلال منظور تقليدي، قد تؤدي إلى استنتاجات مضلّة، فالحكم على أفعال أهل غزة، يتطلب فهماً عميقاً لما عانوه على مدار عقد كامل من الحصار والقهر، لذا، يجب النظر إلى هذا العمل البطولي من خلال عدسة رؤيتهم للعالم، لا من خلال معايير تقليدية قاصرة.

والغفلة عن هذا البعد الجوهري، قد أوقعت بعض المحللين في فخ التبسيط المخمل، متجاوزين جوهر الأحداث وأبعادها العميقة، فالادعاءات المتسرعة حول هزيمة جبهة المقاومة استناداً إلى استشهاد بعض قادتها، أو المقارنات السطحية بين أعداد الشهداء الفلسطينيين والقتلى الإسرائيليين، أو الحديث عن إضعاف محور المقاومة، كلها تنم عن قصور في الرؤية وعجز عن سبر أغوار هذا الصراع التاريخي. تتجلى على أرض الواقع حقيقة لا تقبل الجدل، وهي استشهاد قامات شامخة وقادة أفذاذ في صفوف المقاومة، فها هو حسن نصر الله،

تجاهلها، وهي أنه في خضم إزهاق الكيان الصهيوني لأرواح ما يربو على 40 ألف مسلم خلال عام واحد، وبأساليب تقشعر لها الأبدان، تسعى فئة مضللة جاهدة لتحميل حماس مسؤولية هذه المجزرة، مصورةً عملية السابع من أكتوبر كذريعة لهذه الفظائع.

بيد أن التاريخ يشهد: ألم يمارس المتطرفون الصهاينة إبادةً ممنهجةً بحق الشعب الفلسطيني قبل عملية طوفان الأقصى، بل حتى قبل نشأة

أم استراتيجيةً لمحور المقاومة؟ ولعل الإجابة تكمن في سؤال آخر: هل يستعصي على المقاومة إفران قيادات بديلة، حتى على المدى البعيد؟ وهل ستؤدي هذه الشهادات إلى اندثار الأيديولوجيا التي تمثل روح المقاومة وجوهرها؟ إن التحليل الموضوعي يشير إلى أن اغتيال هؤلاء القادة الكبار، رغم فداحة الخسارة، لن يتعدى تأثيره المستوى التكتيكي، دون أن يمس الجوهر الاستراتيجي للمقاومة. وثمة حقيقة أخرى صارخة لا يمكن

الرئيسيين لعملية طوفان الأقصى التاريخية، ناهيك عن كوكبة من القادة الكبار أمثال عماد مغنية، وفؤاد شكر، وعلي كركي، ورضي موسوي، وصالح العاروري، وعشرات غيرهم من صفوة القيادة في حزب الله اللبناني وحركة حماس والحرس الثوري الإيراني، الذين ارتقوا شهداء في عمليات متنوعة.

بيد أن هذه الحقائق تثير تساؤلاً جوهرياً: هل يمكن اعتبار غياب هؤلاء القادة الاستثنائيين خسارةً تكتيكيةً

الأمين العام لحزب الله اللبناني، شخصية فريدة ذات ثقل سياسي وعسكري عالمي، قد ألحق بالكيان الصهيوني أحد أفدح الهزائم وأثقل الانسحابات في تاريخه، محولاً حزب الله على مدى ثلاثة عقود إلى قوة عسكرية-دفاعية يُشار إليها بالبنان في المنطقة.

وإسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، الذي يُعدّ من أبرز الشخصيات المؤثرة في الساحة الفلسطينية، وأحد المهندسين



والمنشآت الحكومية، ومن جانب آخر، استحوذت قضية الرهائن الإسرائيليين إلى بؤرة رئيسية لتوليد اليأس وتعميق الهوة بين الحكومة والشعب. يعيش العديد من سكان الأراضي المحتلة في حالة قلق دائم من احتمالية الهجوم، ما يُلقي بظلال ثقيلة على أحوالهم النفسية ويذكرهم بانعدام الأمن للجميع، ولا سيما المستوطنين، ويُعدّ هذا أحد الأسباب الجوهرية وراء تزايد وتيرة الهجرة من الأراضي المحتلة ومغادرة "إسرائيل".

يبدو أن مشروع بناء الدولة-الأمة الإسرائيلي المصطنع في فلسطين، حتى وإن لم ينهاه على المدى القريب بفضل الدعم المالي والعسكري الأمريكي، سيؤول على المدى البعيد إلى الانهيار من الداخل، وهجرة اليهود مجدداً نظراً لطبيعته المتناقضة، ومن هذا المنطلق، يتجلى أن تصريح القائد الأعلى للثورة في إيران بشأن عودة "إسرائيل" إلى ما قبل سبعين عاماً، كان مبنياً على أسس واقعية ومستنداً إلى المعطيات الراهنة.

عالية الدقة ومقاطع الفيديو الموثقة، تُظهر بما لا يدع مجالاً للشك نجاح العشرات من الصواريخ الإيرانية في اختراق منظومات الدفاع الجوي للكيان الصهيوني وحلفائه، مُلحقة أضراراً بالغة بمنشآته العسكرية الاستراتيجية.

### الأوضاع النفسية والسياسية في الأراضي المحتلة

منذ أشهر، تفرض وسائل الإعلام الإسرائيلية والغربية حجاباً رقابياً صارماً على الأحداث الداخلية والمنظومة الأمنية الإسرائيلية، حائلة دون كشف الستار عن الواقع المعيشي لقاطني الأراضي المحتلة. بيد أن الصور والمقاطع المصورة المسربة من شتى أرجاء الأراضي المحتلة، تنبئ عن حالة من الاحتجاج والسخط الجلي والمكبوت، تجلت أولاً في تظاهرات غير مسبوقه في تاريخ هذا الكيان، بينما أفضت ثانياً إلى حالة من الإحباط النفسي والاكتئاب المستشري. كما تشير التقديرات إلى نزوح قرابة مئة ألف نسمة من القاطنين بمحاذاة حدود غزة، حيث تم إيواؤهم في الفنادق

مفهوم الدولة-الأمة، وتكريس وجودهم كدولة ذات سيادة وأرض وهوية وطنية مزعومة.

وقد امتدت هذه المساعي الحثيثة من تطوير ترسانة نووية سرية، إلى نشر أنظمة دفاعية فائقة التطور مثل "القبة الحديدية"، التي طالما تغنى بها قادة الكيان، غير أن هذا الدعم الهائل والمتواصل، وفقاً لاعترافات وسائل الإعلام الغربية ذاتها - والتي لطالما كانت منحازةً لمصلحة تل أبيب - قد أخفق إخفاقاً ذريعاً في توفير الأمن المنشود لإسرائيل.

وفي هذا السياق، يأتي التقرير الصادم الذي نشرته صحيفة "الغارديان" البريطانية مؤخراً، والذي أقر صراحةً بأن تحليل الهجمات الإيرانية الأخيرة قد كشف النقاب عن حقيقة مروعة، مفادها بأن أنظمة الدفاع الصاروخي الإسرائيلية ليست بالحصانة المطلقة التي طالما رُوِّج لها الخطاب الإعلامي والسياسي الإسرائيلي.

وتعزيزاً لهذا الاستنتاج، أفادت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية، في أعقاب عملية "الوعد الصادق 2"، بأن الصور الفضائية

مع احتمال ارتفاع العجز في الميزانية إلى مستوى قياسي، يبلغ 15% من الناتج المحلي الإجمالي. وفي ظل هذه الظروف الاستثنائية، شهدت توقعات النمو الاقتصادي للكيان الصهيوني انخفاضاً حاداً من 3.4% - وفقاً لتقديرات صندوق النقد الدولي السابقة - إلى نطاق يتراوح بين 1% و1.9% حالياً، كما تشير الإحصاءات إلى تضخم العجز في الميزانية بمقدار ثلاثة أضعاف، ما يضع الاقتصاد الإسرائيلي على حافة أزمة هيكلية عميقة.

كما تمتد تأثيرات الأزمة لتتطاول قطاعات حيوية في الاقتصاد الإسرائيلي، حيث تكشف البيانات الصادرة عن المؤسسات الدولية عن صورة قاتمة في قطاع السياحة من خلال انهيار حاد أدى إلى تراجع أعداد السياح إلى عُشر ما كانت عليه سابقاً، كما تم تسجيل انكماش حاد في قطاع صناعة البناء والتشييد مع تبقي 15% فقط من القدرة الإنتاجية للقطاع، إضافة إلى هروب رؤوس الأموال بتدفق سلبي بلغ حجمه الملياري دولار، ما يشير إلى تزعزع ثقة المستثمرين وتضرر قطاع النقل مسجلاً تراجعاً ملحوظاً في حركة الموانئ بنسبة 16%، ما يعكس تباطؤاً في النشاط التجاري، كما تراجعت بشكل حاد الاستثمارات الأجنبية بسبب موجة من الإغلاقات طالعت شركات أجنبية ومحلية على حد سواء داخل الأراضي المحتلة.

### أي الجانبين شهد تآكلاً في منظومته الأمنية؟

على مدى سبعة عقود، سعى الكيان الإسرائيلي - ككيونة مصطنعة وليس كحقيقة تاريخية راسخة - إلى نحت هوية دولة-أمة، مستنداً إلى الركيزتين المذكورتين سابقاً، بيد أن طبيعته المفتعلة والمغروسة قسراً في نسيج المنطقة، حالت دون تحقيق أي تناغم عضوي مع محيطه الإقليمي، بل على العكس، فقد تصرف هذا الكيان كعنصر دخيل، أشبه بفيروس يسعى جاهداً لتقويض النظام البيئي المحيط به.

وفي ضوء هذا الواقع، انتهج مؤسسو هذا المشروع الاستعماري، على مدار العقود السبعة الماضية، استراتيجية قائمة على توظيف القوة العسكرية الغاشمة كأداة محورية لترسيخ

حماس بعقود؟ أليست هذه سلسلة متصلة من الجرائم المتصلة في جوهر الكيان الإسرائيلي، وليست رد فعل على استفزاز أو تحت وطأة الإكراه؟ إن حقيقة الاحتلال الغاشم راسخة، لا تزعمها المغالطات السياسية ولا الدعايات الإعلامية المضللة.

كذلك، فإن الحديث عن إضعاف محور المقاومة بعد عام من الصمود الأسطوري في وجه آلة الحرب الصهيونية المدججة بأحدث الأسلحة، ليس بالأمر المستغرب، غير أن تفسير هذا الوهن العارض على أنه نهاية حتمية لمسيرة المقاومة ضد الاحتلال، إنما هو إما ثمرة لقصور في الرؤية وسطحية في التحليل، أو محاولة بائسة للتعمية على جوهر القضية وتشويه الحقائق الناصعة.

### ما الذي تُفصح عنه الحقائق؟

على مدى نصف قرن، كان الكيان الصهيوني عنصراً ثابتاً محورياً في معادلة أزمات الشرق الأوسط، متكئاً على ركيزتين أساسيتين: أولاً، تصويره كوريث لمآسي اليهود التاريخية، وعلى رأسها المحرقة النازية، ما أضفى عليه هالة من الحصانة ضد أي نقد، وثانياً، الاعتقاد الراسخ بمناعة أمنه، المدعوم بترسانة غربية متطورة، بيد أن "طوفان الاقصى" قد زرع هذه الثوابت، وها هي الأرقام، بعد عام من الحدث، تروي قصة مغايرة تماماً.

الاقتصاد الإسرائيلي في دوامة الحرب تكشف تقديرات المؤسسات الاقتصادية العالمية، عن تكبد الكيان الصهيوني نفقات حربية باهظة بلغت 50 مليار دولار خلال العام المنصرم، مع توقعات بارتفاعها إلى 66 مليار دولار مع نهاية العام المقبل، وهذا الرقم الفلكي، الذي يمثل 12% من الناتج المحلي الإجمالي للأراضي المحتلة، يلقي بظلال قاتمة على مستقبل الاقتصاد الإسرائيلي.

وقد تجلت تداعيات هذا الإنفاق الحربي الهائل، في خفض التصنيف الائتماني لإسرائيل عقب توسيع رقعة المواجهة إلى جنوب لبنان، وفي هذا السياق، أصدرت وكالة "موديز"، المرجعية الأولى في التصنيف الائتماني عالمياً، تحذيراً صارماً مفاده بأن غياب استراتيجية إسرائيلية واضحة للخروج من الأزمة سيفاقم الاضطرابات المالية،

## رغم شراسة الرد الإسرائيلي

# "طوفان الأقصى" يجرف فعلياً ونهائياً "أسطورة الجيش الذي لا يقهر"

قبضة كتائب القسام، ولم يفلح جيش الاحتلال حتى في الحصول على أدنى معلومة عن أماكن احتجازهم، ويزعم نتنياهو أن حماس قد دُمرت، لكنه - في تناقض صارخ - يناشد قادة الحركة في كل مرة يواجه فيها احتجاجات أهالي الأسرى بإطلاق سراحهم؛ في اعتراف ضمني بوجود حماس وهيمنتها على مجريات الحرب.

من زاوية أخرى، سعت "إسرائيل" جاهدةً لثني الفلسطينيين عن درب النضال من خلال القضاء على فصائل المقاومة في غزة، لكن هذه المساعي باءت بالفشل الذريع وأتت بنتائج عكسية تماماً، إذ تنامي الفكر المقاوم بين أبناء غزة والضفة الغربية، الذين

ظلت سليمةً إلى حد كبير، بل إن جيش الاحتلال أخفق في تدمير شبكة أنفاق حماس الممتدة، ولم يتمكن بعد عام كامل سوى من اكتشاف وتحديد 20 بالمائة منها فقط، ما يبرهن على براعة فصائل المقاومة في إرباك منظومة الاستخبارات الإسرائيلية بأكملها.

كما كانت استعادة الأسرى أحد الأهداف الرئيسية للكيان الصهيوني من عدوانه على غزة، لكنه فشل فشلاً ذريعاً في هذا المسعى، ولم يتمكن حتى الآن سوى من تحرير 50 أسيراً صهيونياً عبر المفاوضات والاتفاقيات، بينما أخفقت العمليات العسكرية في تحقيق أي تقدم يُذكر. وفقاً للتقارير، لا يزال 117 أسيراً في

رغم نجاح "إسرائيل" في تدمير غزة واحتلال أجزاء من أراضيها الشمالية والسيطرة على معبر رفح ومحور فيلادلفيا، إلا أن القضاء على حماس - الهدف الأكبر - ظلّ بعيد المنال حتى في الذكرى السنوية الأولى للحرب، وهذا الإخفاق دفع المسؤولين الأمنيين الصهاينة إلى الإقرار باستحالة استئصال حماس.

صحيح أن قدرة حماس على شن هجمات صاروخية واسعة النطاق، قد تضاءلت نتيجة الدمار الهائل في غزة والسيطرة الجوية والبرية المحكمة على المناطق الشمالية، إضافةً إلى استشهاد بعض القادة السياسيين والميدانيين، إلا أن بنيتها العسكرية الأساسية

كفة من ميزان الخسائر والمكاسب ترجّح لمصلحة تل أبيب؟

### الحرب في رواية نتنياهو: الهوة السحيقة بين الواقع والادعاء

بعد عام كامل من حشد القوات الإسرائيلية المدججة بالسلح والبالغ قوامها 360 ألف جندي في غزة، لا يزال نتنياهو وزمرته عاجزين عن إقناع الرأي العام والمنتقدين المحليين بالقضاء على تهديد حماس، وتحقيق نصر ميداني وفقاً للأهداف المرسومة في بداية العدوان، حيث تمثلت غايات تل أبيب الأولية في تدمير حماس، وتقويض بنيتها التحتية العسكرية، وضمان تحرير الأسرى الصهاينة.

يوم السابع من أكتوبر 2023 حينما اخترقت ثلة من مقاتلي كتائب القسام - الجناح العسكري لحركة حماس - الأراضي المحتلة، استفاق المستوطنون الصهاينة على واقع لم يألّفوه من قبل قط، فبعد تحطيم التحصينات والجدران الإلكترونية، تمكن المقاتلون الفلسطينيون من التوغل في العديد من المستوطنات المحيطة بغزة، والمواقع العسكرية الحدودية. ورغم أن الأبعاد الكاملة للفشل الأمني التاريخي الذي مُني به الكيان لم تُكشف بعد، إلا أن حكومة نتنياهو أعلنت أن ما حدث يمثل تجاوزاً لكل الخطوط الحمراء، ويشكل تهديداً وجودياً للكيان، وبناءً عليه، شنت هجوماً غير مسبوق في وحشيته على غزة، ولا يزال مستعراً حتى بعد مرور عام كامل.

خلال هذه الفترة، ارتقى أكثر من 41 ألف شهيد فلسطيني، فيما أصيب عشرات الآلاف بجروح، كما طال الدمار كل البنى التحتية وغالبية المناطق السكنية في غزة، حتى لم يعد هناك ملاذ آمن لقراية مليونين فلسطيني القاطنين في هذا القطاع المحاصر.

وعلى الرغم من الضغوط الدولية لوقف آلة الحرب، إلا أن حكومة الاحتلال أثبتت، من خلال تعمدتها تجويع أهالي غزة وتشريدهم، أنها لا تأبه بأي قيود أو التزامات قانونية.

والآن، بعد مرور عام على هذه الإبادة الجماعية، يطرح السؤال التالي نفسه بإلحاح: هل نجح الجيش الصهيوني في تحقيق أي من أهدافه المنشودة في غزة؟ وهل تمكن من تعويض الهزيمة النكراء التي مُني بها في أحداث السابع من أكتوبر، من خلال حربه المستعرة على غزة منذ عام؟ وفي الذكرى السنوية لأطول حرب إسرائيلية، أي



عانوا ويلات التعذيب والمشقة على مدار اثني عشر شهراً.

في خضم هذا المشهد المتأزم، يتكبد الكيان الصهيوني هزائم مدوية على جبهتين حاسمتين، الأولى تتمثل في المعركة الميدانية ضد حماس وشبكة أنفاقها المعقدة، والثانية في محاولته العقيمة لاستئصال جذوة المقاومة من نفوس الشعب الفلسطيني، بيد أن روح النضال قد استشرت الآن، متجاوزة حدود غزة، لتعم أرجاء الضفة الغربية قاطبة، بل امتدت لتشمل فلسطينيي الأراضي المحتلة عام 1948.

وما يسترعي الانتباه في سياق تشريح إخفاقات الكيان الإسرائيلي في الذكرى السنوية للمحمة السابع من أكتوبر، ذلك التصاعد العالمي غير المسبوق لمناهضة الصهيونية، والانهيال المدوي لمصداقية الدعاية الصهيونية التي استمرت على مدار سبعة عقود، والتي استغلّت أسطورة "المحرقة" لتصوير اليهود كضحايا، بغية تبرير جرائمهم ضد الشعب الفلسطيني.

في أعقاب عملية طوفان الأقصى، سعت أقطاب تل أبيب بكل ما أوتيت من قوة، وبمساندة آلة إعلامية غربية جبارة، للتباكي واستجداء العطف مجدداً، ليس فقط لإضفاء شرعية

زائفة على مستوطناتهم الاستعمارية، بل للإجهاد على القضية الفلسطينية برمتها بضربة قاضية، إلا أن تعاقب الأحداث قلب الموازين ضد الصهاينة بشكل جذري ولا رجعة فيه.

يجد الكيان الصهيوني نفسه الآن، بعد ارتكابه جرائم إبادة جماعية مروعة في غزة، في مواجهة حملة دبلوماسية وقانونية غير مسبوقة على الساحة الدولية، فإحالة جرائم "إسرائيل" إلى محكمة العدل الدولية في لاهاي بمبادرة من جنوب أفريقيا، وانضمام عشرات الدول إلى هذه الخطوة التاريخية، يبرهن بما لا يدع مجالاً للشك أن هذا الكيان، بعد شنه حرباً متعددة الأوجه، قد فقد إلى الأبد مكانته المزعومة كـ "ضحية" في نظر الغرب، وتهاوت صورته بشكل كارثي على الصعيد العالمي.

لقد أضحى الكيان الصهيوني في مرآة الرأي العام العالمي نظاماً استعمارياً عنصرياً بغيضاً، داس بإبادته للفلسطينيين على جميع المواثيق والأعراف القانونية الدولية، ضارباً بها عرض الحائط.

### تدهور الوضع الأمني في الكيان المحتل

كان الهدف الاستراتيجي الأكبر لحكومة نتنياهو من توغله في أتون حرب غزة، هو إرساء دعائم الأمن للمستوطنين، ليتسنى لهم التمتع بحياة هانئة في ظل غياب فصائل المقاومة.

بيد أنه مع انقضاء عام على هذه الحملة، قد يتوهم صناع القرار في تل أبيب أنهم قد ألحقوا الهزيمة بعدوهم اللدود، أو أنهم على وشك تحقيق ذلك، إلا أن هذه الحملة العدوانية لم تثمر عن توفير الأمن المنشود للمواطنين الصهاينة فحسب، بل أغرقت الأراضي المحتلة في دوامة من الأزمات الأمنية والسياسية، التي تفوق في حدتها وعمقها ما شهدته من قبل.

في الذكرى السنوية الأولى لهذه الحرب، تجد "إسرائيل" نفسها الآن في معركة وجودية، مواجهةً جبهات متعددة تحيط بها من الشمال والجنوب والشرق في الأراضي المحتلة، بقيادة تل أبيب، الذين كانوا بالأمس القريب يتباهون بإنجازاتهم في دفع عجلة التطبيع مع بعض الدول العربية، ويتشددون بالقضاء المبرم على حلم إقامة دولة فلسطينية، يجدون أنفسهم اليوم وقد نُكصوا على أعقابهم إلى ما قبل سبعين عاماً، يكافحون في سبيل الحفاظ على كيانهم الهش.

إن تدهور الوضع الأمني في الأراضي المحتلة قد عمق الهوة بين القادة الصهاينة، مفاقماً الانقسامات السياسية بينهم، وهذه الشروخ السياسية غير المسبوقة تنخر يوماً بعد يوم في قدرة الكيان على التصدي للمشكلات والأزمات المتلاحقة، حتى بلغ الأمر بإسحاق هرتسوغ، رئيس هذا الكيان، أن يصرح مراراً وتكراراً بأنهم قد لا يدركون الاحتفال بالذكرى الثمانين لتأسيس دولتهم المزعومة.

وقد أُلقت هذه الانقسامات السياسية بظلالها الثقيلة على المجال الأمني أيضاً، حيث أنهكت الحرب الاستنزافية طويلة الأمد قوى الجيش الصهيوني، ملحقةً به خسائر فادحة. ونتيجةً لهذه الحرب الضروس، تحطمت أسطورة الجيش الإسرائيلي الذي لا يُقهر في أعين المواطنين، الذين هم في غالبيتهم مهاجرون يتوقون إلى الأمن والرفاهية، فقد أضحو يشهدون بأم أعينهم أنه على الرغم من القدرات العسكرية الهائلة المدعومة بترسانة أمريكية متطورة، فإن جيشهم يقف عاجزاً عن تحقيق أهدافه في بقعة جغرافية محدودة ومحاصرة.

ووفقاً للبيانات الرسمية الصادرة عن الجيش الصهيوني، بلغت حصيلة القتلى من صفوف العسكريين 700 جندي، فيما تجاوز عدد الجرحى 3000، علماً بأن الأرقام التي تتداولها وسائل الإعلام العبرية تفوق بكثير تلك المصرح بها رسمياً.

وفي ظل هذه الخسائر الفادحة، واليأس المتزايد من إمكانية تحقيق نصر حاسم على حركة حماس، تفتشت ظاهرة التمرد في صفوف الجيش، ويات الكثير من جنوده يجمون عن العودة إلى ساحات القتال.

وفي الأونة الأخيرة، كشفت وسائل الإعلام العبرية النقاب عن مساعي الجيش للانخراط في حرب بلبنان، في الوقت الذي يعاني فيه من أزمة حادة في القوى البشرية، وقد أقر مسؤولو تل أبيب مراراً بعجزهم عن خوض معارك على جبهات متعددة، محذرين من أنه كلما طال أمد المواجهات في غزة ولبنان، كلما تفاقمت الأزمة الداخلية التي تعصف بالجيش الإسرائيلي.

لقد شهدت الأراضي المحتلة، التي طالما اعتُبرت الأرض الموعودة لليهود، تحولاً جذرياً في مفهومها، إذ أضحت بؤرة لانعدام الأمن، ما جعل الإقامة فيها أمراً غير مستساغ للكثيرين. وتشير التقارير الصادرة عن وسائل الإعلام العبرية، إلى هجرة ما يناهز المليون مستوطن صهيوني إلى أوروبا وأمريكا منذ انطلاق عملية "طوفان الأقصى"، دون أن يبداً أي نية للعودة، وتؤكد استطلاعات الرأي أن نصف المواطنين الصهاينة، يتطلعون إلى الهجرة خارج الكيان.

هذه الهجرة العكسية ليست إلا ثمرة مرّة للسياسات المتهورة التي انتهجتها حكومة نتنياهو، والتي أدت إلى نشر شبح الخوف بين المستوطنين جراء المواجهات مع فصائل المقاومة، وفي المقابل، نجد أن شرائح من اليهود في المهجر، تنتقد بشدة الممارسات الوحشية التي يرتكبها الكيان ضد الفلسطينيين، معتبرين أن هذه الجرائم تعرّض أمن يهود العالم أجمع للخطر.

وعلى الصعيد الاقتصادي، تعرض اقتصاد الكيان الصهيوني لضربة قاصمة نتيجة الحرب المدمرة على غزة، ما يعزز التوقعات بدخول هذا الكيان في دوامة طويلة من الركود وانسداد الأفق المستقبلية، ولا سيما مع اندلاع جبهة جديدة للصراع مع حزب الله في لبنان، وقد توقع صندوق النقد الدولي في أحدث تقاريره، انكماشاً حاداً في

الناتج المحلي الإجمالي للكيان بنسبة تقارب 20% في الربع الأخير من عام 2024، مع اقتراب الذكرى السنوية الأولى للنزاع.

ويؤكد الخبراء الاقتصاديون أن تداعيات هذه الحرب قد ألقت بظلالها الثقيلة على تكاليف المعيشة في الأراضي المحتلة، ما ساهم في تعميق الإنكماش الاقتصادي المتوقع، وتفاقم معدلات الفقر.

كما قوضت هذه التداعيات الآمال في تحقيق نمو اقتصادي ملموس، في ظل الخسائر الفادحة التي تكبدتها القطاعات الحيوية جراء التكاليف الباهظة للحرب، ما أفضى إلى عجز هائل في الميزانية، وفرض إجراءات تقشفية صارمة في ميزانية عام 2025. ووفقاً لتقديرات البنك المركزي الإسرائيلي، فإن التكلفة الإجمالية للحرب على غزة قد تتجاوز 67 مليار دولار بحلول عام 2025، متفوقاً بذلك على تكاليف جميع الحروب الإسرائيلية السابقة، وفي سياق متصل، قامت وكالة "موديز" للتصنيف الائتماني بتخفيض تصنيف الكيان الصهيوني مجدداً بدرجة واحدة، ليهبط إلى أدنى مستوياته منذ عقود.

وعلى صعيد آخر، يشهد الكيان تصاعداً ملحوظاً في وتيرة الاحتجاجات التي تقودها عائلات الأسرى ضد حكومة نتنياهو، في أعقاب الإخفاق الذريع للجيش في تحرير الأسرى، وتحمل هذه العائلات نتنياهو المسؤولية الكاملة عن حالة انعدام الأمن المستشرية في الأراضي المحتلة، مطالباً بوقف فوري وشامل للعمليات العسكرية في غزة.

ومع استمرار الحرب وتزايد أعداد القتلى والجرحى من الجنود، فضلاً عن احتمالية وقوع المزيد منهم في الأسر، من المتوقع أن تتسع رقعة الاحتجاجات مستقبلاً، ما يشكل تهديداً وجودياً لنتنياهو وزمرته المتطرفة.

في المحصلة، تكشف حصيلة عام كامل من الجرائم الصهيونية في قطاع غزة، عن فشل ذريع للكيان في تحقيق أهدافه المعلنة، حيث فاقت الخسائر التي تكبدها أي مكاسب محتملة بأشواط، وإذا ما استمر هذا الكيان في نهجه العدواني، فإن الأراضي المحتلة ستغدو أكثر هشاشة وانكشافاً أمنياً، ولا سيما مع تعزيز مفهوم "وحدة الساعات"، ما سيدفع بالكيان الصهيوني خطوة إضافية نحو حافة الانهيار الوجودي.



## مع اشتعال الصراعات في كل ارجاء العالم توقعات بتشوب حرب عالمية



نووية، وأنها تهدد باستخدامها ضد إسرائيل. وهنا يبدو من الطبيعي أن الولايات المتحدة سترد مهددة بالتدخل العسكري، كما فعلت خلال عامي 1991 و2003 في العراق. وتشير إيران إلى أنها لن تتسامح مع حرب خليجية ثالثة وتبحث عن حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة لتوجه إليهم التهديدات المخيفة. ولن تتوقف إيران عن فعل ذلك بل ستستدعي سراً حلفاءها في موسكو وبكين وبيونغ يانغ، وجميعها ستعرب عن دعمها طهران. وفي ذلك الوقت ستقوم واشنطن بتوسيع قوة تدخلها وجلب وحدة بريطانية.

غير أن روسيا ستدخل اللعبة داعمة إيران وباحثة عن مستنقع جديد للقوات الغربية، أوروبية كانت أو أميركية، مما يزيد من الأخطار على أمل أن يتراجع الغرب. لكن لا أحد سيتراجع وستبدأ العمليات العسكرية والصدام التقليدي المكثف الذي لن ينفك يدفع الرؤوس للسخونة بصورة مخيفة، ليضغط أحدهم طوعاً أو قسراً على أحد الأزرار النووية، وساعتها سيكون الرد النووي المواجه حاضراً وبأسرع من البرق لينتهي الأمر كله بكارثة. وتبدأ الحرب العالمية الثالثة بتبادل النيران النووية والباقي كما يقولون تاريخ.

سيناريو جهنمي آخر قد ترسمه الأيدي الصينية وبخاصة إذا تعقدت الأزمة السياسية في الداخل الأمريكي في زمن الانتخابات الرئاسية، إذ يتوقع البعض عنفاً واسعاً يتطور لاحقاً إلى حرب أهلية. والسيناريو ملامحه مخيفة وتبدو كالتالي، يصل الإحباط الصيني في شأن تايوان مبلغه مما يدفع بكين إلى حشد قوات هائلة بحراً وجواً للغزو. وتراقب اليابان بفارغ الصبر تبادل الكلمات القاسية بين الصين وتايوان وتتساءل عما إذا كان عليها أن تتدخل. وتدين الأمم المتحدة تصرفات الصين فيما ترفض الصين اللوم وتأمّر بالغزو وهي على يقين من أن تحقيق نصر سريع سيمنع الآخرين من التدخل، كما كان هتلر يأمل عندما غزا بولندا خلال عام 1939.

من أكثر داعمي الرئيس السابق ترمب ويشاركة ذات الشعار أوقفوا الحرب العالمية الثالثة، ثم جاء بعده حاكم ولاية نيوجيرسي كريس كريستي الذي حذر من الحرب عيناها بقوله دعونا نتذكر آخر مرة أدركنا فيها ظهورنا عن حرب إطلاق النار في أوروبا، مما كلفنا نحو 500 ألف جندي أميركي لهزيمة هتلر في أوروبا.

ولا تقتصر المخاوف على الجمهوريين، إذ نمت وسط تيار اليسار الأميركي مخاوف من نشوب حرب عالمية ثالثة، ففي انتقاداتها للقصف الإسرائيلي على غزة سألت مجلة التايم الشهر الماضي الدكتور كورنيل ويست الذي أطلق حملة مستقلة لمنصب نائب الرئيس، عما إذا كانت ولاية بايدن الثانية أفضل من ولاية ثانية لترمب، وأجاب الحرب العالمية الثالثة أفضل من الحرب الأهلية الثانية؟.

إن بايدن نفسه لديه عادة قديمة تتمثل في الإشارة إلى شبح حرب عالمية أخرى. و بعد وقت قصير من غزو روسيا لأوكرانيا قبل إن الرئيس أخبر مساعديه نحن نحاول تجنب الحرب العالمية الثالثة، ووفقاً لتقارير ذكرتها صحيفة نيويورك تايمز فإن إدارة بايدن شعرت بخطر جاسم منذ 2022 حين دخلت قوات بوتين إلى الأراضي الأوكرانية. وهنا ينبغي العودة من جديد إلى القراءة الموسعة التي قدمها المؤرخ البريطاني ريتشارد أوفري والتوقف أمام الحقيقة التي يقرها وتصدم الجميع.

### هل فات أوان تجنب الحرب؟

البروفيسور ريتشارد أوفري أحد أعظم المؤرخين العسكريين البريطانيين، لذا فإن قراءته التي حملت عنواناً هو لماذا فات أوان وقف الحرب العالمية الثالثة؟ بات وعن حق يشغل كثيرين، إن لم نقل يخيفهم باستدعائه لمشاهد عدة وسيناريوهات مختلفة قابلة للتحقق.

ويدعو أوفري للتخيل للحظة واحدة قيام الحكومة الإيرانية بإعلان حول تطويرها قنبلة

الجوية الإسرائيلية في لبنان، وعبرت عن ضرورة تدمير البنية التحتية لحزب الله التي يمكن استخدامها لشن هجمات على شمال إسرائيل. كما أمر الرئيس الأمريكي جو بايدن، عقب الضربة الإيرانية الأخيرة على إسرائيل، الجيش الأمريكي بتقديم الدعم للجيش الإسرائيلي. ونقل الموقع عن المحاضر الأول في معهد الدراسات الشرقية التابع للجامعة العليا للاقتصاد، أندريه زيلتين، عدم استبعاده أن تشارك دول غربية أخرى بشكل غير مباشر في المواجهة بين إسرائيل وحزب الله.

ويقول زيلتين إن هذا الصراع محلي، وقد تشارك فيه أطراف دولية على رأسها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا. وأكد أن إسرائيل تعتزم مواصلة الحرب ضد حزب الله وغيره من أعدائها في المنطقة حتى النهاية، مرجحاً أن الحكومة الإسرائيلية لا تدرك تداعيات هذه العملية. من جهته، اعتبر الزعيم الحالي للحزب الليبرالي الديمقراطي ليونيد سلوتسكي، بأن تنبؤات جيرينوفسكي بشأن الحرب التي ستندلع في الشرق الأوسط تحققت وأصبحت واضحة للعيان.

وشدد على أن تصرفات إسرائيل تؤدي إلى تصاعد العنف في المنطقة، مما يزيد من خطر نشوب حرب كبرى. والشارع العربي يكاد ينفجر، وتل أيب مدعومة من واشنطن، لكن يتعين على المجتمع الدولي أن يوقف تفاقم الصراع، وإلا فإنه قد يمتد خارج حدود الشرق الأوسط.

### الأمريكيون وهاجس الحرب العالمية الثالثة

بحسب مجلة التايم الأمريكية في أحد أعدادها الأخيرة، ومن خلال دراسة استقصائية جرت أواخر نوفمبر الماضي أجرتها جمعية علم النفس الأمريكية، فإن سبعة من كل 10 أميركيين يخشون من أن البلاد باتت في المرحلة الأولى من الحرب العالمية الثالثة.

وفي مقابلة مع صحيفة ذا هيل الأمريكية نهاية الشهر الماضي قال السيناتور الديمقراطي تيم كين من ولاية فرجينيا كان علي أن أجيب عن سؤال من الناس، لم أضطر إلى الإجابة عنه مطلقاً طوال 30 سنة من الحياة العامة، وهو هل يمكن أن تكون هناك حرب عالمية ثالثة؟ لم يكن السيناتور كين وحده من يتناول شأن هذه الحرب فقد سبقه ولا يزال الرئيس السابق ترمب الذي لا ينفك يتحدث عما يقوم به الرئيس بايدن، وكيف أنه يدفع العالم وأميركا دفعاً في طريق حرب عالمية ثالثة.

وإلى جانبهما نجد أصواتاً أخرى له حيثيتها في الداخل الأمريكي، منها على سبيل المثال فيفيك راماسوامي الذي جرب حظه في الترشح عن الجمهوريين لرئاسة أميركا. واليوم راماسوامي

### محمد بن محمود

من يلاحظ التطورات في العالم يدرك ان درجة التوتر باتت تذرب بحرب عالمية ثالثة مدمرة. فالحروب المشتعلة الان في فلسطين ولبنان واكرانيا وروسيا وافريقيا كلهما قد تسهم في انفجار الاوضاع. وقد سلط موقع روسي، الضوء على توقعات مؤسس الحزب الليبرالي الديمقراطي الروسي الراحل فلاديمير جيرينوفسكي، بنشوب حرب عالمية ثالثة في منطقة الشرق الأوسط.

"ايران ليست فيتنام"

وأشار موقع نيوز ري الروسي في تقرير له، إلى أن جيرينوفسكي الذي توفي عام 2022، توقع خلال مقابلة تلفزيونية أجراها عام 2019، باندلاع حرب عالمية ثالثة بالشرق الأوسط بحلول عام 2024، ستكون محط أنظار الجميع، وسينسى العالم أمر أوكرانيا.

ونقل الموقع عن جيرينوفسكي قوله: إيران ليست فيتنام، ولا كوريا الشمالية، ولا كوسوفو.. هناك ستجري أسوأ الأحداث على الإطلاق. وأكد الموقع أنه في الوقت الحالي يوجد مؤشرات على احتمال تحقق توقعات جيرينوفسكي، مع تصاعد الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في قطاع غزة منذ عام، والتصعيد بين إسرائيل وحزب الله، وإيران وإسرائيل. من جانبه، قال النائب في مجلس الدوما البرلمان الروسي فلاديمير سيبياغين للموقع، إن جيرينوفسكي لم يكن مجرد متنبئ، بل كان محلاً استراتيجياً بارعاً، وكان يضع بشكل مبهر سيناريوهات مختلفة محتملة لتطور الأحداث.

وتابع قائلاً: كانت هذه السمة واضحة بشكل خاص على الصعيد الدولي. فقد فهم أن الوضع قابل للتغيير، وأن عمليات التحول العميقة تؤدي إلى عواقب متناقضة تهب أسس النظام العالمي. كما بدت كلماته عن الشرق الأوسط دقيقة. ونلاحظ اليوم انهيار التوازنات السياسية الدولية تماماً كما توقع جيرينوفسكي. فلم يعد أحد يهتم بما يحدث في أوكرانيا. وذكر الموقع أن التوتر في الشرق الأوسط تصاعد في سبتمبر الماضي، بعد الهجمات الإسرائيلية الواسعة على حزب الله في لبنان، عبر اختراق وتفجير أجهزة البيجر وأجهزة اتصال أخرى، ما أسفر عن آلاف الإصابات، إلى جانب اغتيال الأمين العام للحزب حسن نصر الله في 27 سبتمبر.

ولفت إلى أنه في الوقت الذي أدانت فيه روسيا الهجمات على لبنان، محذرة على لسان ديمتري بيسكوف، السكرتير الصحفي للرئيس الروسي فلاديمير بوتين من مخاطر نشوب حرب كبيرة في المنطقة، أعلنت واشنطن دعمها للضربات

# تسريع البرنامج النووي خيار إيراني محتمل لتدارك الخسائر أمام إسرائيل



للغاية هذه المرة أن تستهدف إسرائيل المنشآت النووية الإيرانية، خاصة إذا كانوا يعتقدون أن إيران قد استأنفت بالفعل أعمال التسلح النووي. وأضاف كوبلنتز، أن الهجمات التي شنتها إسرائيل ضد حزب الله في الأسابيع الأخيرة كانت تهدف جزئياً إلى تحييد القوة الصاروخية الهائلة التي يمتلكها الحزب، والتي يُنظر إليها على نطاق واسع كنوع من تأمين إيران ضد أي هجومات إيرانية على منشآتها النووية".

وتابع: "وبما أن حزب الله أصبح منزوع السلاح عملياً، فإن إسرائيل لديها الآن فرصة لضرب المواقع النووية الإيرانية، مع وجود خطر منخفض من رد فعل حزب الله".

وفي المقابل، يرى مستشار سابق للبيت الأبيض أن شن إسرائيل هجوماً على منشآت التخصيب الرئيسية في إيران سيؤدي فقط إلى "عرقلة البرنامج، وليس إنجازه".

وقال المسؤول السابق، الذي تحدث بشرط عدم كشف هويته، إن هذا التحرك من شأنه أن يزيد من إصرار إيران، ومن المرجح أن يؤدي إلى تصعيد إيراني".

على تطوير سلاح نووي، أعلنت منذ عام 2020 أنها "لم تعد مقيدة" بالحدود المنصوص عليها في الاتفاق النووي، و"باشرت أنشطة تعزز من موقعها لإنتاج جهاز نووي، إذا أرادت ذلك".

## مخاوف من رد إسرائيل

وعبر العديد من المسؤولين الأميركيين الحاليين والسابقين عن قلقهم من أن إسرائيل قد تستغل الفرصة للهجوم على منشآت تخصيب اليورانيوم الإيرانية؛ رداً على الهجوم الصاروخي الذي وقع الأسبوع الماضي ولكن لم يتضح بعد ما إذا كانت القنابل الإسرائيلية قادرة على اختراق منشآت اليورانيوم المدفونة على عمق كبير في إيران، كما قال المسؤولون وخبراء الأسلحة. وأوضحوا أن معظم اليورانيوم المخصب بدرجة عالية في إيران يُنتج في منشأة "فوردو" لتخصيب اليورانيوم، والتي بُنيت داخل أنفاق محفورة في جبل بالقرب من مدينة قم.

وقال جريجوري كوبلنتز، الأستاذ المشارك والخبير في الحد من انتشار الأسلحة النووية بجامعة جورج ماسون، للصحيفة: "من المرجح

مُسلح أنشأته إيران". وأضاف آزودي، أن تدهور وضع "حزب الله" يجعل إيران "أكثر عرضة للخطر"، لأنه "يمنح إسرائيل قدراً أكبر من حرية الحركة في المنطقة".

وأشارت "واشنطن بوست" إلى وجود "تحول مفاجئ" في الخطاب الإيراني بشأن الأسلحة النووية في الأسابيع التي تلت الحرب على غزة. وقالت إن القادة الإيرانيين كانوا سابقاً ينكرون وجود أي نية لديهم لتطوير الأسلحة النووية. ولكن على مدار العام الماضي، أكد المسؤولون في الخطاب والمقابلات أن طهران تمتلك بالفعل كل ما تحتاجه لامتلاك سلاح نووي، لكنها اختارت التحلي بضبط النفس.

وقال محمد إسلامي، رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، في جانفي الماضي: "من حيث أمننا القومي، لا نريد أن نفعل ذلك. الأمر لا يتعلق بالافتقار إلى القدرات".

وفي فيفري الماضي، أصدر مكتب مديرية المخابرات الوطنية الأميركي، أفريل هاينز، تقريراً وصف التهديد النووي الإيراني بشكل أكثر وضوحاً مقارنة بالتقييمات السابقة.

وجاء في التقرير أن إيران، على الرغم من عدم ظهورها كدولة تعمل بنشاط

حزينة"، إذ أقر بالخسائر الأخيرة، وخاصة اغتيال حسن نصر الله الذي أشاد به كـ"أخ" و"جوهره لبنان اللامعة". وتعهد خامنئي باستمرار الدعم الإيراني لما وصفها بـ"المقاومة"، داعياً حلفاء طهران إلى "تشديد حزام الدفاع". وأكد أن إيران ستلتزم في المرحلة المقبلة بـ"عدم التباطؤ أو التسرع في أداء واجبها".

ولكن الموقف الدفاعي الإيراني تعرض لعدد من الضربات على مدى العام الماضي، مع شن إسرائيل حرباً على قطاع غزة وشن غارات جوية ضد الحوثيين في اليمن وتركيزها مؤخراً على حزب الله في لبنان بعنف غير مسبوق.

وتشكل هذه الجماعات الثلاث، إلى جانب فصائل مُسلحة أخرى في العراق وسوريا، "محور المقاومة" الإيراني، وهو شبكة واسعة النطاق من الجماعات المتحالفة التي أُسست لأسباب منها حماية طهران من التهديدات الإقليمية، وفق "واشنطن بوست".

وقال ديفيد أولبرايت، خبير الأسلحة النووية ورئيس معهد العلوم والأمن الدولي، للصحيفة: "إذا لم يكن محور المقاومة فعالاً، فإن الخيار الوحيد للرد قد يكون الردع النووي".

يرى خبراء الطاقة النووية أن إيران تحتاج إلى أكثر من مجرد أسابيع لبناء قنبلة نووية، ويعتقدون أن طهران تحتاج إلى نحو عام من العمل الدؤوب لبناء قنبلة ذرية.

ويرى أولبرايت، أن إضعاف حركة "حماس" و"حزب الله"، إلى جانب فشل إيران في إلحاق أضرار كبيرة بإسرائيل من خلال ضرباتها الصاروخية، يعني "تزايد احتمال أن تقرر إيران بناء أسلحة نووية".

## تحول مفاجئ

وقالت "واشنطن بوست" إن الخسائر التي تكبدها "حزب الله" كانت "مدمرة بشكل خاص" بالنسبة لإيران. ونقلت عن سينا آزودي، الخبير في الشؤون الإيرانية والمحاضر في جامعة جورج واشنطن، قوله: "عندما تفكر في رقعة شطرنج، فحزب الله هو الوزير بالنسبة لإيران. إنه أنجح فصيل

أعرب مسؤولون أميركيون سابقون ومحللون، عن قلقهم من أن "الخسائر المعتادة" التي تتكبدها إيران قد تكون الدافع إلى تسريع خطتها لامتلاك قنبلة نووية، حسبما ذكرت صحيفة "واشنطن بوست" مؤخراً.

الصحيفة أكدت أن إيران تعاني سلسلة من الانتكاسات المتتالية، بدءاً بفقدان قادة عسكريين إيرانيين وحلفاء لها في ضربات إسرائيلية، مروراً بالخسائر والفوضى في صفوف "حزب الله"، وصولاً إلى ردها بهجوم صاروخي باليستى على الكيان المحتل. وتشير تقييمات أميركية وألمانية، إلى أن إيران تقترب أكثر من أي وقت مضى من امتلاك القدرة على إنتاج الأسلحة النووية، منذ أن ألغى الرئيس الأميركي السابق ترامب الاتفاق النووي عام 2018.

## وسيلة ردع

وأضافت الصحيفة، أن إيران قد تكون في الوقت الحالي مستعدة لاستخدام وضعها النووي المحتمل كوسيلة لردع خصومها، حتى دون اتخاذ خطوات نحو التسلح. ويبدو أن ذلك يشكل عاملاً مهماً في حسابات القادة الإسرائيليين أثناء دراستهم للرد على وابل الصواريخ الباليستية، الذي قُدر بنحو 180 صاروخاً.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي، بعد هجوم الثلاثاء قبل الماضي: "إيران ارتكبت خطأ كبيراً، وستدفع ثمن ذلك. إن النظام في إيران لا يفهم عزمنا على الدفاع عن أنفسنا والانتقام من أعدائنا". ورغم أن الهجمات كانت "مذهلة من الناحية البصرية"، حيث عُرضت مقاطع فيديو لصواريخ إيرانية تضيء سماء تل أبيب على التلفزيون الحكومي الإيراني لعدة أيام، لا يبدو أن الذخائر التي نجحت في اختراق دفاعات إسرائيل أحدثت الأضرار الجسيمة التي كانت إيران تأمل في تحقيقها رغم أن المرشد الإيراني، علي خامنئي وصف الهجوم بأنه "استثنائي" و"قانوني" و"شرعي" أثناء إمامته صلاة الجمعة في طهران. لكنه كان يتحدث بـ"نبرة

## انطلاق بطولة الرابطة المحترفة الثانية 2024 / 2025

## 28 فريقا في السباق وحضور قوي للمدرب التونسي

القابسي (حسان القابسي) — أمل جربة (حاتم العونلي) — مستقبل القصرين (فاروق الجناوي) — الحديد الصفاقسي (مراد السبعي) — محيط قرقنة (هشام السويسي) — بعث بوحجلة (لسعد الشريطي) — شبيبة القيروان (عثمان الشهابي) — هلال الرديف (أيمن مخلوف) — كوكب عقارب (ونيس البوزيدي) — أمل الرقبة (شهاب التيح)

## جولة افتتاحية ساخنة

تضمنت مباريات الجولة الافتتاحية والتي ستدور منافساتها بالنسبة إلى المجموعة الأولى يوم السبت 12 أكتوبر لقاءين ساخنة ستجمع بين جمعية أريانة وأمل حمام سوسة من جهة ومستقبل وادي الليل ومستقبل المرسى من جهة ثانية في حين تدور مباريات المجموعة الثانية يوم الأحد 13 أكتوبر وتتضمن لقاء قمة بين أولمبيك سيدي بوزيد وهلال الشابة ودربي الجنوب بين الملعب القابسي وأمل جربة.

## مطالب مستعجلة

قبل إعطاء ضربة البداية لبطولة الموسم الجديد عقد وزير الشباب والرياضة اجتماعا برؤساء أندية الرابطة المحترفة الثانية حضره رئيس الجامعة التونسية لكرة القدم والكاتب العام للجامعة ورئيس مكتب الرابطة الوطنية لكرة القدم المحترفة حيث تم الاستماع إلى الإشكاليات والنقائص التي تعترض عمل الجمعيات وقد جدد رؤساء الأندية طلبهم بأن يتم إعفاء هم من دفع المعلوم الجزافي من طرف الفريق المحلي عند استضافته لكل منافس على امتداد موسم كامل لفائدة الجامعة التونسية لكرة القدم والمقدر بـ 750 دينار بالنسبة لفرق الرابطة المحترفة الثانية والتسريع في صرف القسط الأول من منحة وزارة الشباب والرياضة.



(حاتم القطوفي) — سبورتينغ المكنين (فاضل الشاوش) — النجم الرادسي (محمد التمري) — القلعة الرياضية (فيصل طريطر) — هلال مساكن (نوفل شبييل) — جندوبة الرياضية (هيكل العياري) — جمعية مقارين (محمد السويحي) — مكارم المهدي (حافظ القيطوني) — النادي القريبي (رياض عبيد) — مستقبل وادي الليل (لطفى العياري) — مستقبل المرسى (عبد الكريم بوقرة) مدربو المجموعة الثانية: تقدم ساقية الدائر (عدنان الغربي) — نسر جلما (أنيس عبد اللاوي) — أولمبيك سيدي بوزيد (زياد الدربالي) — هلال الشابة (محمد عامر حيزم) — الملعب



## جلال العرفاوي

تعطى نهاية الأسبوع الحالي إشارة انطلاق بطولة الرابطة المحترفة الثانية في موسمها الجديد 2024 / 2025 بمشاركة 28 فريقا ووفق نظام المجموعتين على أن يصعد في نهاية الموسم إلى الرابطة المحترفة الأولى صاحبي المرتبة الأولى من كل مجموعة.

تم خلال الموسم الجديد تقسيم الفرق 28 إلى مجموعتين تضم كل واحدة 14 فريقا واحدة خاصة بفرق الشمال وأخرى بفرق الجنوب وذلك للحد من التنقلات وتجنب الفرق مصاريف إضافية وقد ضمت مجموعة الشمال فرق جمعية أريانة وأمل حمام سوسة ونادي حمام الأنف والملعب الإفريقي لمنزل بورقيبة وسبورتينغ المكنين والنجم الرادسي والقلعة الرياضية وهلال مساكن وجندوبة الرياضية وجمعية مقارين ومكارم المهدي والنادي القريبي ومستقبل وادي الليل ومستقبل المرسى في حين ضمت مجموعة الجنوب فرق شبيبة القيروان ونسر جلما وتقدم ساقية الدائر وأولمبيك سيدي بوزيد وهلال الشابة وأمل جربة والملعب القابسي وسكك الحديد الصفاقسي ومستقبل القصرين ومحيط قرقنة وبعث بوحجلة وهلال الرديف وأمل الرقبة وكوكب عقارب.

## غياب المدربين الأجانب

اختارت فرق الرابطة المحترفة الثانية خلال الموسم الجديد 2024 / 2025 التعويل على المدربين التونسيين وشهدت القائمة غيابا كليا للمدربين الأجانب. ومقارنة بالموسم الماضي فقد حافظت عدة فرق على نفس الإطار الفني على غرار جندوبة الرياضية ومستقبل وادي الليل في حين خير البقية التعويل على مدربي الخبرة على غرار الملعب القابسي (حسان القابسي)

# الإدارة الوطنية لتحكيم استقالة الجويني و باقي الاعضاء ... 400 حكم في اضراب وايدير يستنجد بالوزير

محمد الدريدي

بعد تلقيها يوم الثلاثاء الماضي استقالة المشرف العام على التحكيم ناجي الجويني، وباقي أعضاء إدارة التحكيم أكدت هيئة التسوية المكلفة بتسيير الجامعة التونسية لكرة القدم أنها بصدد دراسة هذه الإستقالة وأنها ستكشف عن مختلف الخطوات التي تعتزم اتخاذها في الفترة المقبلة لضمان تواصل نشاط الإدارة الوطنية للتحكيم والموسم الرياضي في أفضل الظروف لقناعة هيئة التسوية بمطالب الحكام والمشرف العام على التحكيم وفريق عمله وهي مصاعب وتراكمات موروثية عن المكتب الجامعي المتخلي برئاسة واصف جليل على أن ذلك لا يخفي فرضية قبول الإستقالة والبحث عن بديل.

وإعلان الانسحاب فهو لم يعين ناجي الجويني ولا أيضا كان متواجدا عندما اتفق مع المكتب الجامعي المنتهية مدته النيابة ؟

## هيئة التسوية تعلن دراستها لإستقالة الجويني و باقي الاعضاء

أفادت هيئة التسوية المكلفة بتسيير الجامعة التونسية لكرة القدم في بلاغ لها بأنها تلقت يوم الثلاثاء 8 أكتوبر 2024 استقالة المشرف العام على التحكيم ناجي الجويني وباقي أعضاء إدارة التحكيم وهي بصدد دراسة هذه الإستقالة. هيئة التسوية أوضحت بأنها ستكشف في الايام عن مختلف الخطوات التي تعتزم اتخاذها في الفترة المقبلة لضمان تواصل نشاط الإدارة الوطنية للتحكيم والموسم الرياضي في أفضل الظروف.

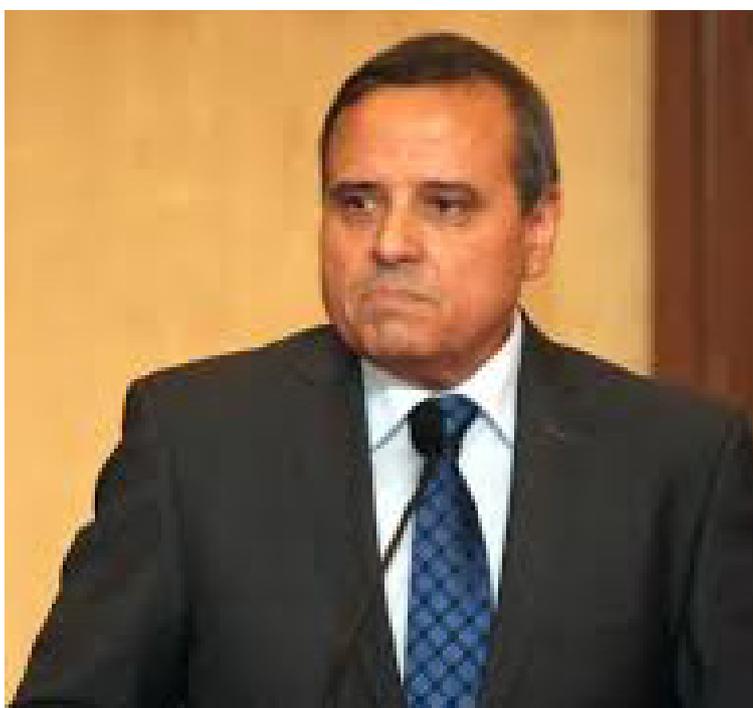
## 400 حكم قررو مقاطعة المباريات الرياضية؟

وكثيرا ما ضغط الجويني على رئيس هيئة التسوية بالجامعة كمال ايدير ومطالبته بتسديد قسما للحكام وحصل اتفاق على منح الحكام 800 الف دينار يدفع منها 400 مليون للشبان والباقي يوزع على حكام النخبة .. وحصلت المفاجأة المذهلة والتي فجرت الاوضاع اذ تم اعلام ناجي الجويني بان الجامعة عاجزة في الوقت الحاضر عن توفير المبلغ المطلوب 800 الف دينار وهي مستعدة لتحويل 200 الف دينار فقط لحساب الحكام وهو ما زاد في غضب المشرف العام على التحكيم خاصة بعد ان علم بتوفير جامعة الكرة لطائرة خاصة لرحلة المنتخب الوطني الى الكوت ديفوار ودفعها مبلغ 600 الف دينار كلفة الرحلة..

وسارع الجويني الى الاتصال باعضاء الإدارة الوطنية للتحكيم واعلامهم بالاستقالة الجماعية ونشر بيان توضيحي لتفسير اسباب الانسحاب والتحامل على المكتب

ويذكر أن ناجي الجويني قد أكد أن إدارة التحكيم تفتقد لأدنى ظروف العمل إضافة إلى عدم تمكن الحكام الشبان والمراقبين والحكام من مستحقاتهم وهو ما لم تنفخه هيئة التسوية لكن يبدو أن الوضعية المالية الصعبة للجامعة قد عطلت تسوية الملف في المقابل أصبح المشرف على التحكيم يضغط وهو ما قد يعجل بالتفكير في إدخال تغييرات على إدارة التحكيم أو تنفيذ طلبات إدارة التحكيم.

ومن الضروري التأكيد على أن كواليس الإدارة العامة للتحكيم وهيئة التسيير فيها نقاش ساخن حول تدمرات بعض الأندية من التحكيم وأداء الحكام وقد يكون هناك اختلاف كبير في وجهات النظر بين ادارتي الجامعة والتحكيم وهذا كاف لقبول الإستقالة خاصة أن أكثر من طرف تهمه إدارة التحكيم، فهل تحسم الأمور قريبا خاصة أن كمال ايدير يرفض الخضوع لأي ضغط أو تهديد كالتلويح بالاستقالة



وشرعت هيئة التسوية في الاتصالات لتشكيل فريق جديد للإشراف على إدارة التحكيم ولو ان الحكام اعلنوا التصعيد والتمرد فالى حدود يوم الثلاثاء الماضي تم تسجيل 400 حكم قررو مقاطعة مختلف البطولات وتقديم عريضة الى جامعة الكرة ووزارة الشباب والرياضة كما أكد الحكم مجدي باللاغة اول امس الأربعاء في تصريح اذاعي أن قطاع التحكيم في تونس يعيش ظروفا كارثية وغير مسبوقه، لا تضمن حتى الكرامة الإنسانية، وهو ما دفع 643 حكما إلى إمضاء عريضة إلكترونية لمقاطعة إدارة المباريات في الرابطتين المحترفتين الأولى والثانية. وأوضح أنه بناء على ذلك فإنه سيكون من المستحيل إقامة مباريات الجولة الأولى من الرابطة المحترفة الثانية لكرة القدم، داعيا إلى إيجاد حل يضمن حقوق الحكام وخلص مستحقاتهم المادية.

وبلغنا ان كمال ايدير طلب مقابلة وزير الرياضة ليعرض عليه الاسم الجديد لرئاسة إدارة التحكيم وقد رشح لها العروسي المنصري وزير نويرة وهشام قيراط. علما ان فرع تونس لجمعية حكام كرة القدم دعا الى مقاطعة الانشطة الرياضية الى حين خلاص مستحقات الحكام وتحسين ظروف عملهم..

وتجدر الإشارة الى ان ناجي الجويني سعى الى ايجاد مستشهر قطري لدعم الحكام في بطولتنا ولكنه فشل في مسعاه كما استاء لعدم توفير مقر خاص لإدارة التحكيم واجبار فريقه للعمل فوق سطح بناية جامعة الكرة ... وهو على علم بان الإدارة السابقة استنجدت بـ 14 طاقما تحكيميا اجنبيا والجامعة دفعت لهم مليار و450 الف دينار..

على كل فالجويني ترك فاتورة باهظة لجامعة الكرة تخص اقامة الحكام في نزل فاخر بقمرت خلال التريصات وعلى كمال ايدير ان يطلع عليها وسيصطدم بالكلفة والتي فاقت نصف مليار.

وعلمنا ان هيئة التسوية قبلت باستقالة المشرف العام للتحكيم وباقي اعضاء الإدارة وأعلنت هيئة التسوية، في بلاغ لها، أنها "ستكشف عن مختلف الخطوات التي تعتزم اتخاذها في الفترة المقبلة لضمان تواصل نشاط الإدارة الوطنية للتحكيم والموسم الرياضي في أفضل الظروف".

الجامعي السابق الذي ماطل في تنفيذ الوعود ولو انه حول 867 الف دينار كمستحقات قديمة للحكام وجاء في بيان الاستقالة الجماعية ان الحكام يعانون الامرين وان جامعة الكرة عاجزة عن خلاص مستحقاتهم رغم التضحيات والعمل التطوعي لاعضاء اللجنة والوعود الزائفة..